شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

أشراط الساعة

المؤلف

علي بن عبدالرزاق (المنشليلي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كامل وصلحته كما ١٧٥

هذا كتاب اشراط الساعه

تأليف العالم العلامه الشيخ

علي المنشيلي المالكي

رضي الله عنه

ونفعنا به

آمين

م
١٢٤٨٧
٤٥٩٢٦

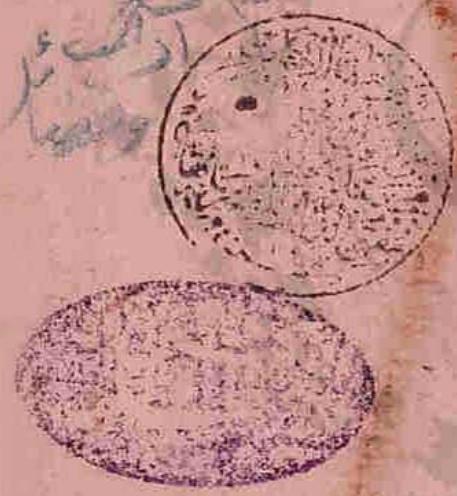

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القايم على كل نفس بما كسبت • الرقيب على كل جارحة بما اجترحت • المطلع على ضماير القلوب اذا هجست • الحسيب على الخواطر اذا اختلجت • الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات والارض بحركة او سكنت • المحاسب على النقير والقطمير والقليل والكثير من الاعمال وان خفيت • المتفضل بقبول طاعات العباد وان صغرت • المنان بالعفو عن معاصيهم وان كثرت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الافعال وان عظمت واشهد ان سيدنا وحبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الى كافة الخلق وان تفرقت • فدعاهم الى توحيده وارشدهم الى سبيله بعد ما ضلت عقولهم • وتشتت صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما اشرقت الكواكب وما غربت **وبعد**

فيقول العبد الفقير الحقير • اسير العيوب والتقصير • قليل العمل والتقوى • كثير الخطايا في السر والنجوى • علي المنشلي المالكي عفى الله عنه وستر عيوبه وغفر ذنوبه • قد خطر ببالي ان اضع رسالة في اشراط الساعة واهوال القيامة مستمدا الهنا ومولانا من كتب الائمة الاعلام • ومصابيح الظلام كشرح الشيخ احمد النفراوي

النفراوي على رسالة ابن ابي زيد القيرواني وحاشية شيخنا عدوي على كفاية الطالب الرباني وتحفة الاخوان للشيخ احمد الشبشيري الشافعي وتذكرة الامام القرطبي وكتاب الاشراط للشيخ احمد بن الفقي وكتاب تفسير الخازن وجعلتها سبعة ابواب مفصلة بابابا فاقول

الباب الاول

في اشراط الساعة الصغرى اعلم انها كثيرة جدا منها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار السبابة والوسطى **ومنها** قبض العلم بموت اهله وظهور الجهل وكثرة الزنا ومعاملة الناس بالربا وظهور الرجالين وكثرة الزلازل وانشقاق القمر ورجم الشياطين من السماء وتامين الخاين وتخوين الامين وكثرة المغرق وامارة الصبيان والتطاول في البنيان وفساد البلدان وكثرة الفتن فيها اهو النفراوي **ومنها** ان يشرب الخمر وتكثر النساء وتقل الرجال حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد **ومنها** ما روي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلا اذا اتخذوا المغانم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلموا العلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وادنى صديقه واقصى اباه وامه

الألوكة
www.alukah.net

وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرام الرجل مخافة شره وظهرت القينات وشربت الخمور ولبس
الحرير ولعن اخر هذه الامة اولها فتوقعوا عند ذلك ريحا حمرا
وخسفا ومسخا وقذفا اي بلاء عظيما **ومنها** رفع الاسافل قال
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس
بالدنيا لكع ابن لكع يعني العبيد والسفلة من الناس **ومنها**
ما جاء في حديث ابن عمر ان جبريل عليه السلام لما اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يسأله عن امر الدين والساعة فقال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل فاما امارتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان وفي
الحديث لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه فيقول يا ليتني
كنت مكانه وفي الحديث ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى
تلقوا ربكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار
الخلق يتسافدون على ظهور الطريق تسافد البهائم وفي رواية
ابي العالية لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس لعنه الله في
الطريق والاسواق يقول حدثني فلان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكذا وكذا فتراه وكذبا اهو من تحفة الاخوان **ومنها** ذكر

ايضا

ايضا جور الحكام وعدم النصفة في الاحكام وكثرة المظالم وارتكاب
المآثم وقلة الامانات وكثرة الخيانات وقلة العلماء وكثرة الجهلاء
ففي الحديث ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم
يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا **ومنها** كساد الاسواق وقلة البركة في الارزاق وكثرة
الشكاية من الناس قل من تجده الا ويظهر لك الشكوى وعنده
ما يكفيه **ومنها** كثرة الربا وافشاؤه في المعاملات فتجد غالب
الفجار يعطي العشرة بخمسة عشر وما اكثر وما اقل ففي حديث لا تقوم
الساعة وعلى وجه الارض بيت الا دخله الربا ان لم يصبه منه
اصابه من غباره اما من صاحبه او صديقه او قريبه **ومنها**
اتخاذ القرآن مغنى يتغنى به في صدور المجالس والاسواق
والقهاوي **ومنها** عمارة القهاوي اكثر من المساجد التي
هي محل العبادات والذكر والفوائد والقهاوي محل الغيبة والنميمة
والمفاسد **ومنها** ما حدث في هذا الزمان من شرب الدخان
فانها بدعة منكرة في سائر الاديان لانه يلهي عن ذكر الله الواحد
الديان **ومنها** اخذ الرشوة على الحكم حتى لو جاء الخصمان الى
الحاكم احدهما على الحق والاخر على الباطل فوعده الذي على الباطل

الألوكة
www.alukah.net

فوعده الذي على الباطل بالرشوة لها امعه وترك الحق وعلى هذا جا
الحديث القضاة ثلاث قاض في الجنة وقاضيان في النار ومنها
انقلاب الشتا صيفا والصيف شتا والاكتفاء على الدنيا وترك
الاخرة وهذه بعض العلامات الصغري والاقعد وصل عدها الى
حسمائة اه احمد بن الفقي **الباب الثاني**
في الاشراط الكبري قال الشيخ احمد النفراوي على الرسالة
للساعة اشراط وعلامات يجب الايمان بها وهي على قسمين
كبري وصغري فالكبري عشر خمس متفق عليها خروج
الدجال ونزول عيسى بن مريم من السما الثانيه وخروج الدابة
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وخمس مختلف
فيها خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب ودخان باليمن ونار تخرج تحشر الناس
حيث راحوا وتبيت معهم حيث باتوا حتى تسوقهم الى المحشر اه
ثم ذكر العلامات الصغري كما تقدم وعد منها ظهور المهدي
وعده بعضهم من الكبري واختلف ايضا في ظهور السفياني
فقيل من العلامات الصغري وقيل من العلامات الكبري
والبدا اولا بذكر السفياني فنقول انه رجل من ذرية

ابي سفيان ابن حرب الاموي يظهر باليمن يسير بالناس سيرة
محمدة الى ان يظهر امره ويستقر شانه ثم ينعكس على الناس
بشوم فيقتل اهل الاسواق ويتمكن بالصلحا والعلما الاعيان ويسير
في الناس سيرة سيئة ويخرج بجيوش عظيمة هائلة الى ان
ينتهي الى الشام فتجتمع عليه قبيلة تسمى بني كلب اخوال وهم
اكثر الناس عددا وعدادا وفي تفسير النسفي ومقاتل يخرج
السفياني من الوادي في اخوال من كلب فيظهرون على منابر فاذا
بلغوا عين الثمر محى الله الايمان من قلوبهم فيخرجون حتى ينتهوا
الى ميل الذهب فيقاتلون الناس قتالا شديدا فيقتل السفياني منهم
سبعون الف رجل عليهم السيوف المحلات بالذهب والمناطق المفضضة
ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تلحق به وهي شرار
خلق الله وفرقة تقاتله وهم عند الله شهدا وفرقة تلحق بالاعراب
وهم العصاة فيقتضي اصحابه ثلاثون الف عذرا فاذا اصبحوا اشغوا
شعورهن واقاموهن في السوق يبيعوهن فعند ذلك كم من لاطمة
خدها وكاشفة شعرها بجلنة او شاطي الفرات فيبلغ الخبر اهل
البصره فيركبون اليهم في البر والبحر يستنقذون اولئك النسا من
ايديهم فيصير اصحاب السفياني ثلاث فرق فرقة تسير نحو الري

وفرقة تنجو بالكوفه وفرقة تاتي المدينه وعليهم رجل من بني
زهره فيحاصرون اهل المدينه فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمه حتى
يبلغ الدم الراس المقطوع ويقتل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل وامراة واسم الرجل محمد واسم المراة فاطمة ويصلبونهما عاريين
فعند ذلك يشتد غضب الله عليهم ويبلغ الخبر ولي الله المهدي فيخرج
من قرية من قرى حرش في ثلاثين رجلا فيبلغ الموصلين
خروجه فياتونه من اقطار الارض ويجيئون اليه كما تجتمع الناقه
الى فصيلها فيجيء فيدخل مكة فتقام الصلاة فيقال تقدم يا ولي الله
فيقول الافضل فيصلي بهم رجل ثم يتدارك عليه بالبيعة تدارك
الابل يوم ورودها على حياضها فاذا فرغ من بيعة الناس
بعث جيشا الى المدينة عليهم رجلا من اهل بيته فيقاتل الزهري
فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ويرزق الله وليه الظفر
فيقتل الزهري ويقتل اصحابه فالخايب يومئذ من خاب من
غنيمة بني كلب ولو بعقال فاذا بلغ الخبر السفياني خرج من
الكوفة في سبعين الفا حتى اذا بلغوا البيداء عسكر بها
وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله فبينما هم كذلك بالبيداء
اذ نفر فرس من العسكر لرجل فخرج الرجل في طلبه فبعث الله عز وجل

جبريل فضرب الارض برجله فخسف بالسفياني واصحابه ورجع الرجل
يقود فرسه فيستقبله جبريل فيقول ما هذه الضجة في العسكر فيضربه
جبريل بجناحه فيتحول وجهه مكان القفا فيمشي القهقري اهـ وفي
تذكرة القرطبي يبعث اي السفياني في جيشا الى الكوفة فيه خمسة
عشر الف فارس ويبعثه جيشا اخر الى مكة لمحاربة المهدي ومن تبعه
فاما الجيش الاول فانه يصل الى الكوفه فيتغلب عليها ويسبي من كان
فيها من النساء والاطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما يجده فيها من الاموال ثم
يرجع فتقوم ضجة بالمشرق فيبعثهم اميرهم من امراء بني تميم يقال له شعيب
ابن صالح فيستنقذ ما في ايديهم من السبي ويرده الى الكوفه
واما الجيش الثاني فانه يصل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقاتلونها ثلاثة ايام ثم يدخلونها عنوة ويسبون ما فيها من
الاهل والولد ثم يسيرون نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه فاذا
وصلوا الى البيداء يخسف الله باجمعهم وذلك قوله تعالى ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب اهـ **فصل**
في المهدي ومن اين يخرج وفي علامة خروجه وانه يبايع مرتين
ففي القرطبي من حديث ابن مسعود وغيره من الصحابة انه يخرج
في اخر الزمان من المغرب الاقصى يشبب النصر من بين يديه اربعين

الألوكة
www.alukah.net

ميلا رايات بيض وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الاعظم مكتوب فلا
تهزم له رايه فيبعث هذه الرايات مع قوم قد اخذ الله لهم ميثاق النصر
والظفر اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وفيه فيأتي الناس
من كل جانب ومكان فيبايعونه يومئذ بين الركن والمقام وهو كاره
لهذه المبايعة الثانية بعد البيعة الاولى بالمغرب اهـ وفي سيرة
الشيخ الصبان يومئذ من حديث اخر انه يخرج اي المهدي من المشرق
من بلاد الحجاز والقول بانه يخرج من المغرب لا اصل له كما نبه عليه العلقمي
اهـ وفيها ايضا ان منهم اي من ابناء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهدي اخر الزمان اخرج مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه والبيهقي واخرون المهدي من عترتي من
ولد فاطمة واخرج احمد وابو داود والترمذي لا تذهب
الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
وفي رواية لابي داود والترمذي لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل
بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج الطبراني المهدي يختم
الدين به كما فتح بنا واخرج الحاكم في صحيحه يعل بامتي

في

في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه
حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن الارض وساكن السما
وترسل السما قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمسك شيا يعيش فيهم
سبع سنين او ثمانيا او تسعا يتمنى الاحيا الاموات مما صنع الله
باهل الارض من خيره وروى الطبراني والبزار نحوه وفيه يملك سبعا
او ثمانيا فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود ولكاكم يملك
سبع سنين او تسعا فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحثي له
في ثوبه ما استطاع ان يحمله واخرج احمد ومسلم يكون في اخر
الزمان خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واخرج ابو نعيم
ليبعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا اجلى الجبهة اي انحسر
الشعر عن جبهته يملأ الارض عدلا ينفض المال نفضا واخرج
الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري
اللون لوني عربي والجسم جسم اسرائيلي اي لطويل يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل السما واهل الارض

وورد ايضا في حليته انه شاب اكحل العينين ازج
الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وصح مرفوعا

الألوكة
www.alukah.net

ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي يقال صل بنا فيقول
لا انما تصدكم ائمتكم بعضكم على بعض تكرمة من الله لهذه الامة وصح انه صلى
الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من
المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو
كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه
ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعون المهدي ثم يخرج
ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم
والقسطنطينية **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امتي انا اولها
وعيسى ابن مريم اخرها والمهدي وسطها والمراد بالوسط ما قبل
الاخر واخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا
بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاط من الناس وزلزال
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض ويقسم المال بالسوية ويملأ قلوب امة محمد
غنى ويسعهم عدله حتى انه يأمر منادي ينادي من له حاجة الى فما

احد يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول ائت
السادن حتى يعطيك فيقول انا رسول المهدي ارسلني
اليك لتعطيني فيقول احث فيعطي لا يستطيع ان يحمله فيلقي
حتى يكون ما يستطيع ان يحمل فيخرج به فيندم فيقول انا
كنت اطمع امة محمد انفسا لهم دعي الى هذا المال فتركه
غيري فيرد عليه فيقول انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في
ذلك سنتا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين ولا خير في الحياة
بعده وولد وروي ابو داود وفي سننه انه من
ولد الحسن وكان سر تركه الخلافة لله عز وجل شفقة
على الامة فجعل الله القائم بالخلافة الحق عند
الحاجة من ولده ليملأ الارض عدلا ورواية كونه
من ولد الحسين واهيه وجاء في روايات انه ينادي
عند ظهوره فوق راسه ملك هذا المهدي خليفة الله
فاتبعوه فتدعي له الناس ويشربون حبه وانه
يملك الارض شرقها وغربها وان الذي يبايعونه اولا
بين الركن والمقام بعد دا هل بدر ثم تأتيه ابدال الشام
وخيار مصر وعصائب اهل العراق واشباههم ويبعث

الله له جيشا من خراسان براياتٍ سود نصرة له ثم يتوجه
الى الشام وفي رواية الى الكوفة واجمع مكن وان الله تعالى يؤيده بثلاثة الاف من الملايكه وان اهل الكهف من اعوانه
قال السيوطي وحينئذ فسد تاخيرهم الى هذه المدة اكراما
بشرفهم بدخولهم في هذه الامه اهاي واعانهم للخليفة
الحق وان على مقدمته جيشه رجلا من تميم خفيف
اللحية يقال له شعيب ابن صالح وان جبريل على مقدمة
جيشه وميكايل على ساقته وان السفياني يبعث
اليه جيشا من الشام فيخسف بهم في البيدا
ولا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه السفياني بمن معه
ويسير هو بمن معه الى السفياني فتكون النصرة
للمهدي ويذبح السفياني وهو رجل من ولد
خالد ابن يزيد ابن ابي سفيان ضخم الهامة
بوجهه اثر الجدري وبعينه نكتة بيضا عرج من ناحيته
دمشق وعامة من يتبعه من كلب يفعل الافاعيل
ويقتل قبيلة قيس وان المهدي يخرج تابوت السكينة
من غار اظاكيد واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج

ربا

ربا اليهود فيسلم كثير منهم وانه يكون بعد موت المهدي
الخطابي رجل من اهل اليمن يعدل في الناس ويسير فيهم
سير المهدي واما حديث انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا
شحا ولا تقوم الساعة الا على اشرار الناس ولا مهدي
الا عيسى ابن مريم فتكلم فيه وعلى تقدير صحته
يحمل على ان المراد لا مهدي على الاطلاق سواه لوضعه
الجزية واهلاك اهل الملل المخالفة لملتنا كما صحت به الاحاديث
او لا مهدي معصوما الا عيسى ابن مريم واما خبر
المهدي من ولد العباس عم فهي اسناد وضياع
قال في الصواعق الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول
عيسى اهو وان ظهوره بعد ان يكسف القمر في اول
ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه
فان مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات
والارض اهو صبان وفي تذكرة القرطبي روي من
حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان المهدي ومن معه من المسلمين يأتون الى مدينة

www.alukah.net

انطاكيه وهي مدينة عظيمة على البحر فيحيرون
عليها تكبيران فيقع سورها في البحر بقدرة الله تعالى
فيقتلون الرجال ويسبون النساء والاطفال ويأخذون
الاموال ثم يملك المهدي انطاكيه ويبني فيها المساجد
ويعمرها بعمارة اهل الاسلام ثم يسيرون الى رومية
والقسطنطينية وكنيسة الذهب فيستفتحون القسطنطينية
ويقتلون بها الى نهاية الى مقاتل ويستفتحون المدائن
والحصون ويأخذون الاموال ويسبون النساء والاطفال
ويأتون كنيسة الذهب فيجدون فيها الاموال التي كان
اودعها فيها ملك الروم حين غزا بيت المقدس فوجد
في بيت المقدس هذه الاموال فاخذها واحتملها على
سبعين الف عجلة الى كنيسة الذهب فوضعها فيها
ياسرها كما اخذها ما نقص منها شيئا فيأخذ المهدي
تلك الاموال ويردها الى بيت المقدس اهـ **فصل**
في خروج الدجال قال في كتاب اشراط الساعة للامام
احمد بن الحق فاذا فرغ المهدي من قتال السفياني
وعسكره سار بجيوشه الى ارض المغرب فيجتمع عليه العساكر

وهم

وهم عسكره حينئذ فاذا استقر امره بارض المغرب جاءه خبر القسطنطينية
انها انتقلت كفار بعد الاسلام فيركب السفن ويأتي بعسكره اليها
فيجدها قد تحصنت منه بسورها العظيم الذي لا تقطع فيه المعاول
فيحاصرها ويمكث محاصرا لها ما شاء الله فيلهمه الله ومن معه
الشيخ والتحميد والتكبير فيثقب سورها في البحر فيدخلها ويستخرج منها
كنوزا عظيمة ويقسمها فيتمامهم بارض الروم اذ دخل فيهم تسعون راية كل راية
تسعون الفا فيقتلون فيأسرهم ويغنمهم فبينما هم في آخر الليل اذ
ضرب شخص من المسلمين اسيرا فصاح الاسير واصلياه فالتحم القتال
وتقاتلوا فجاءهم خبر الدجال انه خرج من اصبهان ومعه تسعون
الفا من اليهود وهو اشد فتنة على الناس اهـ وفي التذكرة فيفتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح اي الدجال قد خلفكم في اهليكم
فيخرجون وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم يستعدون
للقتال ويسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن
مريم فيأتيهم فاذا عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركوه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله بيده فيريهم دمه في حربته اهـ
ونقلوا في موضع خروج الدجال فقال قوم من المشرق من ارض خراسان
وقال طائفة من يهود اصبهان وقال قوم من ارض الكوفة واصلوا

في اتباعه فقتل اليهود والنساء والرجال واولادهن اي اولاد
الزنا قال وهب علامة خروجه ان تهب ريح عاصفة كما هبت
في ايام هود عاد وعلامة ذلك ترك الناس فعل الخير وتركهم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسفك الدماء واستحلال
الزنا وشرب الخمر واشتغال الرجال بالرجال كعمل قوم لوط
فعند ذلك يخرج الدجال على حمار مطموس العين مشوه الوجه
طويل الانف مكسور الطرف محدوب الظهر يخرج صنه الحيات
والعقارب معه جميع الات السلاح ويمد يده يقبض السحاب
ويعوض البحار من طوله ولا يشبعه من الدواب الا الحمار
واكثر جيشه اولاد الزنا واهل الغضب والشقاوة
والسحرة واما المومنون فيصبرون في هم وتكسه
وحزن لتركهم المساجد ومكثهم في بيوتهم من اجل هذا
الكافر والشمس تطلع في ذلك اليوم على الوان مختلفة
مرة حمرا ومرة بيضا ومرة صفرا ومرة سودا والارض
تتزلزل والمسلمون صابرون حتى يسمعوا بقدوم المهدي
فيستبشرون بقدومه وفي رسالة الشيخ الصباغ وفي
مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين

وادبار

منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة وباقي
ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه ما بين اذنيه اربعون ذراعا
فيقول للناس انا ربكم وهو اعور مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة
ومكة حرمهما الله تعالى عليه وقامت الملايكة بابوابها
ومعه جبال من خبز والناس في جهيد الا من اتبعه ومعه
نهران انا اعلم بما معه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار
فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن ادخل
الذي يسميه النار فهو في الجنة قال وتبعث معه
شياطين ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر ويقتل
نفسا ويحييها فيقول ايها الناس هل يفعل مثل هذا
الا ربه فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فيحاصرهم
فيشد حصارهم وفي روايته ان الدجال يخرج من
اصبهان ومعه تسعون الفا من اليهود وهو اشد
فتنة على الناس اسمه المسيح بالحا المهملة لانه يمسح
الارض في اربعين يوما والمسيح لانه ممسوح احدى عينيه

هـ فهو اعور لا يستقر عوره تارة يكون في عينه اليمين
هـ وتارة يكون في عينه اليسرى معه جبال من حبوب حتى
هـ الغول ومعه صورة جنة وصورة نار فناره جنة وجنته
هـ نار يامر السما ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت
يدخل ساير الارض الا بيت المقدس ومكة والمدينة وجبل
الطور يخرج له رجل من المدينة فيقول له انو من فيقول لا
ما ازدون فيك الا يقينا فيلقيه في النار فتقلب عليه
جنة قيل ان ذلك الرجل هو الخضر والصحيح لا انما هو
غيره واول يوم من ايامه كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وبقية ايامه كايامنا هذه قالوا يا رسول الله ما نفعل في
ايامه الطوال قال اقدروا لها قدر اي اقضوا لها اوقاتا
باجتهادكم لاجل العبادات اهـ وبالسند الى البغوي عن
اسما بنت زيد الانصارية قالت كان رسول الله في بيتي
ذات يوم فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين
سنة تمسك السما ثلث قطرها والارض ثلث نباتها
والسنة الثانية تمسك السما ثلثي قطرها والارض
ثلثي نباتها والسنة الثالثة تمسك السما قطرها والارض
نباتها

نباتها فلا يبقي ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهايم
الا هلكت ومن اشد فتنته ان ياتي الاعرابي فيقول له
ارايت ان احييت اباك الست تعلم اني ربك فيقول بلي
فيتمثل له شيطانان بصوابه احسن ما كانت ضروعا واحسن
السمنه ويات الرجل قد مات اخوه وابوه فيقول ارايت
ان احييت اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلي
فيتمثل الشيطان بصواحبه وابيه ثم خرج رسول الله حاجته
ثم رجع والقوم في غم مما حدثهم به فقال ان يخرج
وانا فيكم فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي عن كل مومن
قالت اسما فقلت يا رسول الله انا لنعجن عجيناتنا
نخبزه حتى نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال
يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح والتقديس اهـ
واختلف في الدجال فقال قوم هو صايف ابن صايد
اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان احيانا يدعي انه نبي فمرده ونفخ في بيته حتى يملاه
وروي ان اسمه عبد الله وكان يلعب مع الصبيان

الألوكة
www.alukah.net

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
فقال ابن صايد اتشهد اني رسول الله وقيل ان يهوديا اسمه
صياد مكث اربعين سنة لا تلد زوجته فولدت هذا
الدجال فبلغ سيد المرسلين امره فذهب عليه السلام اليه
تستتر بجذوع النخل ويتواري ومعه نفر من اصحابه
حتى وصل اليه فنادته امه يا صاف هذا محمد عند
راسك فقال له صلى الله عليه وسلم اتؤمن بي فقال لا
انت رسول الامين فقال صلى الله عليه وسلم قد اخبات
لك خبايا اعدد لك امرا فقال الدخ يعني الدخان
فقال صلى الله عليه وسلم اخسا ولن تعدو امرك
فقال عمر رضي الله عنه ائذن له يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم دعه ان يكن فلا خير لك في قتله
ثم دعا الله سبحانه وتعالى فرفعه الى جزيرة
من جزائر البحر الى وقت خروجه وروي عن فاطمة
بنت قيس قالت ان تميما الداري حدث النبي
صلى الله عليه وسلم انه ركب في سفينة بحرية مع

ثلاثين رجلا من اهل الشام في نحر من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فاوا الى جزيرة فدخلوا فيها
فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يعرفون قبله من دبره
من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
قالوا فاخبرينا قالت ما انا بمخبرتكم ولكن ايتوا رجلا في
هذا الدير فانه الى رويتكم بالاشواق قال فلما سمينا لنا
رجلا فزعنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه انسان عظيم في اشد وثاق مجموعة يداه
الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا
ويلك من انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني
من انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فلعب بنا الموج شهرا فدخلنا هذه الجزيرة
فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى
هذا الرجل الذي في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال
اخبروني عن بحيرة طبريه هل فيها ما قلنا فيها ما
قال ان ما يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين
زغر هل فيها ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم

يزرعون من ما يها قال اخبروني عن نبي الامين
ما فعل قلنا خرج من مكة ونزل يثرب قال افقاتلته
العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه
قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه اما ان ذلك
خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح
يوشك لي ان اوذن بالخروج فاخرج فاسيح في الارض
فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة
فهما محرمتان علي كلاهما فصل في نزول عيسى
ابن مريم عليه السلام فاذا فرغت ايام الدجال ينزل
عيسى ابن مريم من على المنارة البيضا شرقي دمشق
آخر الليل ويأتيه المهدي فيجتمع عليه ويطلب الناس
وقت الصبح عيسى عليه السلام ليصلي بهم فيمتنع
ويقول اماهكم منكم فيتقدم المهدي يصلي بعيسى تكرمة
لهذه الامة ونبيها ثم يسير عيسى والمهدي في اثر
الدجال فيدركه هاربا فيلحقه عيسى عند باب لد قريبا
من الرملة فيضربه بحربته ويذبحه بسكين وتقتل من
معه من اليهود حتى لم يبق شجرة الا نادت يا مسلم

خلفي

خلفي يهودي ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية
اذ هي مفياة بنزوله ويكثر الامن والامان في زمنه حتى تلعب
الصبيان بالافاعي والحيات فلا تضرهما وتلعب الذياب مع الغنم
وتفتح كنوز الارض ويكثر الخصب والرخا ويباع الثور بمائة دينار
لكثرة الزرع والعدس بدينار واحد لقلة الحراد وتحج المراة
من المدينة الى الكوفة ومن مصر الى السويس لا تحمل زادا معها
لكثرة ما تنبت الارض من الخير والبركة والقطف العنب يكفي
عشرة انفار والرمانة كذلك وفي رواية ثم يامر الله
جبريل ان يهبط بعيسى عليه السلام الى الارض وهو
يومئذ في السما الثانية فيأتي له ويقول يا روح الله
وكلمته ربك يقرؤك السلام ويامرك بالنزول الى الارض
فينزل ومعه سبعون الفا من الملايكة وعلى راسه عمامة
خضرا وقيل سودا وهو متقلد بسيف راكب على فرس من الجنة
وبيده حربة فاذا نزل الى الارض نادى منادي من السماء
يا مسلمين جاكم الحق وزهق الباطل فاول من يسمع ذلك
المهدي فيسير اليه ويسلم عليه ويذكر له الدجال فيسير عيسى
عليه السلام اليه فاذا نظره الدجال يذوب كما تذوب الشمعة في

الألوكة
www.alukah.net

اليرح العاصف فيأتيه عيسى عليه السلام ويديه الحربة فاذا
راها الدجال يذوب كما يذوب الرصاص فيقول له عيسى عليه
السلام الست انك عملت اليوم عملا سيئا فادفع اليوم عن نفسك
القتل ثم يطعنه بالحربة فيخر صريعا ثم يضع المهدي في
اصحابه السيف في اصحاب الدجال فيقتلونهم عن اخرهم
ثم يضع عيسى عليه السلام العدل في الارض الى اخر ما تقدم
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى نازل
فيكم وهو خليفتي عليكم فمن ادركه فليقرؤه سلامي فانه
يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحج حجتين سبعين الفا هم اصحاب
الكهف فاتهم يحجون ويتزوج امراة من الازد وفي التفراوي
على الرسالة ان عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق بين مهدودتين بالدال المهملة
وبالذال المعجمة ومعناه انه لابس ثوبين مصبوغين
بورس ثم قال واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
راسه كبروا اذا تحدر منه جمان كاللولوي يتحدر منه ما
كاللولوي في صفايه وانعقد الاجماع على ان عيسى عليه السلام

متبع

متبع لهذه الشريعة المحمدية ليس بصاحب شريعة مستقلة
عند نزوله لانه عليه لا يخرج عن رتبة الاخذ بالمطلق
واستنباط الاحكام من القران والسنة وفي بعض الاثار
انه يتزوج ويولد له لتحقق التبعية ثم يموت ويدفن في
روضة النبي صلى الله عليه وسلم والناس في زمانه في امن
وخصب وروي مسلم انه يقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ
تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف
وهو قشرها ويبارك الله في اللبن حتى ان الناقة لتكفي
الجماعة الكثيرة من الناس ويقع من الارض في زمنه
حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع الغنم ويلعب الصبيان
بالحيات ولا يضار احدهم وتسلم الامر من المهدي ويكون
المهدي مع اصحاب الكهف الذين هم من اتباع المهدي من جملة
اتباعه ويصلي عيسى وراء المهدي صلاة الصبح وذلك لانقدح
في قدر نبوته ويسلم المهدي لعيسى الامر ويقتل الدجال
ويموت المهدي بمدينة المقدس وينتظم الامر كله لعيسى ويمكث
في الارض بعد نزوله اربعين سنة ثم يموت ويصلي

عليه السلام ونسئل الجلال السيوطي عن حياة عيسى ومقره
فقال هو حي في السما الثانية لا يأكل ولا يشرب ملازم للتسبيح
كالملائكة وسئل شيخنا الاجهوري هل نزل عليه جبريل
بعد نزوله من السما ام لا فاجاب بانه نزل عليه كما في حديث
مسلم من قوله فاوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا
الخ فانه ظاهر في نزول جبريل عليه واما حديث الوفاة من
قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخر وطائي في الارض
فظاهر وتقل بعض المحدثين ان عيسى نزل الى الارض
بعد الرفع في حياة امه وخالته فسكن المهما باخبارهما
بحاله ثم رفع حتى ينزل اخر الزمان وسئلت عن حاله
في السما هل هو مكلف ام لا فاجبت بعدم تكليفه اخذا من
قول السيوطي هو ملازم للتسبيح كالملائكة وحرر
المسئلة والحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبيا
الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فبين الله كذبهم او
نحو اوي باختصار **فصل** في خروج ياجوج
وماجوج قال في سيرة الشيخ الصبان بينما الناس في

رغد

رغد من العيش اذ خرج ياجوج وماجوج من السد بعد
فتحه اذهم في كل يوم يحسونه بالستهم ويقولون نفتحه
في غد فيصبحونه فيجدونه كما كان وهم على هذه الحالة حتى
اليوم الموعود فيقولون غدا نفتحه ان شا الله فيصبحون
فيجدونه مفتوحا فيخرجون للفساد في الارض وهما
قبيلتان لا يحصران من ولد يافث ابن نوح عليه السلام
فهم من ذرية ادم من غير خلاف فلا يتركون قطرة ما الا
شربوها ولا شجرة حضرا الا قلعوها يمرون اوايلهم على بحيرة
طبريه فيشربون ماها ويمر اخرهم من بعدهم فيقولون
كان هاهنا ما فيلحسون الطين ويتسافدون على الطرق
كالحمير وفي الحلبي من حديث حذيفة قلت يا رسول الله
ما ياجوج وماجوج قال امم كل امة اربعمائة الف لا يموت
الرجل حتى يرى الف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا السلاح
وكلهم من ولد ادم يسيرون الى خراب الدنيا اهـ وفي الخازن
هم ثلاثة اصناف صنف منهم مثل اصناف الارز شجر
في الشام طوله مايه وعشرون ذراع وهو لا يقوم لهم
جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف
بالاخرى وصنف منهم عرض احدهم وطوله سبعون

بفيل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن سائر ضم اكلوه
مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق
وبحيرة طبريه وعن علي منهم طوله شبرا اهـ وقيل ان قدم
طائفه لكل واحد منهم اربعة اعين عينان في راسه وعينان
في صدره ومنهم من لذ رجل واحدة ينقزها نقزا ومنهم من هو
ملتبس بشعره كالبهايم ومنهم طائفة لا تاكل الا لحوم الناس
ولا تشرب الا الدما قال في كنز الاسرار ان المعمور من الارض
بني ادم مسافة مائة سنة ثمانون سنة منها ياجوج
وماجوج وعشرة للسودان وعشرة لبقيه الامم اهـ
قال بعضهم ان ارض ياجوج وماجوج مابين المشرق والمغرب
تحت كرسي بنات نعش وفي شرح الخريدة لبهما الدردير
فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات والدجله وبحيرة
طبريه حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل
الدنيا فقاتلوا من في السما فيرمون نشابهم الى السما
فيرد الله نشابهم محمرا وما روي مسلم من حديث النواس
ابن سمعان ان الله يوحي الى عيسى عليه السلام
اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد ان يقاتلهم اي لا قدرة

ولا

ولا طاقة لاحد ان يقاتلهم فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم
اليه واجعله لهم حرزا ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون اي يسرعون النزو من الاكام هـ
والقلاع ويحصرون عيسى واصحابه في الطور حتى يكون
راس الثور عندهم خيرا من مائة دينار لاحدكم فيرغب نبي
الله واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحده والنغف الدود
الذي يكون في انوف الابل والغنم وقوله فرسى اي موتى
ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون
موضع شبر الا ملاهم فيرسل الله طيرا كاعناق البخت هـ
فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن
منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه
ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك ويصلي عليه
عيسى عليه السلام ويدفن ببيت المقدس ويحج عيسى
بالناس ويرجع الى المدينه ويولد له ولدان موسى ومحمد
او عبد الله ومحمد ومكث في الارض اربعون سنه وقيل
سابع سنين ويموت بالمدينه ويدفن بجوار ابي بكر وعمر رضي

الله عنهما في بقية الروضة الشريفة اه **فصل**
في خروج الدابة بينما عيسى ابن مريم يطوف بالبيت اذ تهتز
الارض من تحتهم وتشق الصفا مما يلي المشعر الحرام فيخرج راس
الدابة من الصفا تجري العرس ثلاثة ايام وما خرج ثلثها
وبعد خروجها يمس راسها السحاب وفي الحديث ان طولها ستون
ذراعا لها اربعة قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب
ولا يدركها طالب وعن كعب صورتها صورة حمار وقيل لها
راس ثور وعين خنزير واذن ابل وعنق نعامة وصدر
اسد ولون نمر وخاصرة هر وذنب كبش وخف بعير وبعضهم
يرونها اهل كل جند في جنسهم وهذا اولى جمعا بين الروايات
معها عصى موسى وخاتم سليمان تسم المومن في وجهه
فيصير نورا وتختم على وجه الكافر بالخاتم فيصير سوادا
وتنادي للمسلم يا مسلم وللكافر يا كافر وفي النفراوي
على الرسالة قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة اي اذا قرب وقوع معناه واختلف في كلامها
فقيل بطلان الاديان الا دين محمد صلى الله عليه وسلم
وهو الاسلام وقيل تقول يا فلان انت من اهل الجنة

ويا

ويا فلان انت من اهل النار وقيل تقول ان الناس كانوا
بايانا لا يوقنون اي لا يوقنون بخروجي وقال ابن عمر تخرج
الدابة ليلة جمعة والناس ينظرون الى منى فتخرج على الناس
بدنها وعجزها فلا يبقى منافق الا طعنته ولا مومن الا مسحته
وهو المراد بقراءة تكلمهم بفتح التا وتخفيف اللام من الكلم
وهو الجرح وروي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن مخرجها
فقال من اعظم المساجد حرمة على الله يعني المسجد الحرام
وروي مرفوعا تخرج دابة الارض من اجياد فيبلغ صدرها
الركن اليماني ولم يخرج ذنبها بعد وقال علي قد ثلاثة ايام
والناس ينظرون فلا يخرج ثلثها وعنه عليه السلام انه ليها
ثلاث خرجات خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها
بالبادية ولا يدخل ذكرها مكة ثم تمكث زمانا طويلا
وخرجة قريبة من مكة فيفشو ذكرها في البادية ومكة
وخرجة حين يطوف عيسى ابن مريم بالبيت ومعه
المسلمون اذ تهتز الارض تحتهم وتشق الصفا مما يلي المشعر
فيخرج راس الدابة من الصفا تجري العرس ثلاثة ايام
وما خرج ثلثها وبعد تكامل خروجها يمس راسها السحاب
ورجلاها في الارض فسبحان القادر الحكيم **فصل**

في طلوع الشمس من مغربها بينما الناس في شؤونهم
واحوالهم اذ طلعت الشمس من مغربها واختلف في ذلك هل
هل هو في يوم واحد او في ثلاثة ايام ثم تطلع من المشرق على
عادتها الى يوم القيامه واذا طلعت من المغرب غربت في
المشرق فعند ذلك يغلق باب التوبه عن المؤمن العاصي
والكافر وقيل خاص بالكافر لقوله تعالى يوم يأتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وهل
ذلك خاص بالمكلف او عام وهل يستمر عدم قبول التوبة
الى يوم القيامه وهو ظاهر قول البرهان اللقاني الحق ان
من يوم طلوع الشمس من مغربها الى يوم القيامه لا تقبل
توبة احد كما في حديث ابن عمر لكن صحح الاجهوري في
حاشيته على الرساله ان عدم قبولها من المؤمن العاصي
والكافر خاص بمن شاهد الطلوع وهو مميز اما غير
المميز لصبي او جنون ثم حصل له التمييز او ولد بعد ذلك
فانه يقبل منه التوبه وقال في شرحه على المختصر
عن ابن عباس لا تقبل توبة الكافر الا اذا كان صغيرا
ثم اسلم بعد ذلك فانها تقبل منه واما المؤمن المذنب
فتقبل منه توبته اهـ شيخنا الدردير في شرح جزيدته

فصل

فصل في مجيء الحبشه لهدم الكعبه بينما الناس كذلك اذ
جاء الحبشة في السفن لهدم الكعبه فيقلعونها حجرا حجرا ويرمونها
في البحر يطعمون من البيت الى جدة ويبنوا لهم بها حجارتها
واشار لذلك سيد المرسلين بقوله كاني انظر الى ذوي السويقتين
وقد صعد الى هذه فهدمها حجرا حجرا وترفع الملائكة الحجر الاسود
الى جبل ابي قبيس فيلتقمه ويدخر فيه الى يوم القيامه فيشهد
لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بباطل ويدخله الله الجنه
اهـ

فصل في رفع القرآن ثم بنبيت الناس ويصبحون
واذا بالقرآن قد ارتفع من المصاحف فلا يوجد فيها حرف
واحد ويبيتون ويصبحون وقد ارتفع من صدور الرجال
فلا يحفظ واحد حرفا واحدا وروي عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال اقرأوا القرآن قبل ان يرفع قيل يا ابا
عبد الرحمن كيف يرفع وقد اثبتناه في صدورنا ومصاحفنا
قال يسرى عليه ليلا فلا يذكر ولا يقرأ اهـ تحفة الاخوان

فصل ثم تطلع قزعة سحاب فتقترش وتصب عليهم
دخانا يصير في رؤس المؤمنين زكاما ويصير راس الكافر
كالجعل الخنيذ اي المشوي وفي تحفة الاخوان روي عن
الحسن رضي الله عنه انه قال يجيء دخانا فيملأ ما بين السما

والارض حتى لايذر شرقا ولا غربا ويأخذ الكفار فيخرج من
مساحها ويكون على الموحدين كهيئة السحاب ثم يكشفه الله
بعد ثلاثة ايام اهـ وفي النهاية في قوله تعالى فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين الاية قال ابن عباس وغيره هو
دخان قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفار والمنافقين
ويعتري الموحدين كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه خصاص **فصل** ثم تستريح
لينة فلا تدع موحدا الا قبضته فلا يبقى على وجه الارض
من يقول الله وفي تحفة الاخوان روي ان الله عز وجل
يبعث ريحا يمانيا ألين من الحرير واطيب نفحة من المسك
فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته
ويبقى الناس بعد ذلك مائة عام لا يعرفون دنيا ولا ديانة
وهم شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم
يتبايعون وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله
في الارض مائة سنة ثم يحصل ثلاثة خسوفات خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب كما جا
في الاخبار اهـ **فصل** ثم تخرج نار من قعر

عدن

عدن بلدة باليمن تشوق الناس من الشرق اليه المغرب ومن
المغرب الى المشرق اثنان على بعير وثلاثة على بعيد وتضع
الجن وتقر الى الجزائر فتزيدها الملائكة اهـ وفي تحفة الاخوان
النار التي تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قال القاضي
عياض هذا المحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو احد اشراطها
كما ذكره مسلم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض
الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصرى وفيها روايات مختلفة اهـ

الباب الثالث

في نفخ اسرافيل في الصور اعلم ان اسرافيل هو صاحب النفخ
في الصور وهو ملك عظيم اقرب الخلق الى الله عز وجل
له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله
وانه قد صيه قد مر قدما من الارض السفلى وروي ان
اسرافيل سأل الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات
وسبع ارضين وقوة الجبال وقوة الريح وقوة الدواب
كلها فاعطاه الله ذلك وجمع ذلك حتى ينظر كل يوم الى
جهنم ثلاث مرات فاذا نظر اليها اقشعر جسمه خوفا من
الله تعالى وفي رواية ان اسرافيل لو وضع بحار الدنيا

على راسه لما سقط منها على الارض قطره وفي القرطبي عن كعب
ان له اربعة اجنحه جناحان في الهوا وجناح قد تسربل به
وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على اذنه فاذا
نزل الوحي كتب القلم ودرست الملايكة اهـ **واما الصور**
فقال القرطبي روي ان الله خلق الصور حين فرغ من خلق
السموات والارض وان اعظم دارة فيها كغلظ السما والارض
وفي حديث ابي هريره والذي نفسي بيده ان عظم دارة
فيه كعرض السما والارض اهـ وفي البغوي انه قرن
من نور فيه ثقب على عدد الخلايق اهـ وفي تحفة الاخوان
ان الصور له ثلاث شعب شعبة تحت الثرى تخرج
منها الارواح وترجع اليه اجسادها وشعبه تحت العرش
منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم
الملك ينفخ فيها فاذا اراد الله انقراض الدنيا امر الله
صاحب الصور ان ينفخ فيه واختلف في عدد النفخات فقيل
ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام والصحيح
انهما نفختان كما في القرطبي نفخة الصعق فتفزع الخلايق
وتتحير ويجاز اهل البوادي والقبايل الى القرى والمدن
ثم تزداد الصيحة فيغارون الى امهات الامصار وتتطاول

الدعا

الدعا عن السواحل وتفارقها وتاتي الوحوش والسباع وهي
مذعورة من هول النفخة فتختلط بالناس وتاتس رسلم
وعن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال تهيج الساعة
والرجلان يتبايعان قد نشروا ثوبهما فلا يطويانهما والرجل
يليط حوضه لابله فلا يسقي منه والرجل قد رفع اكلته
الى فيه فلا ياكلها واليد الاشارة بقوله تعالى ما ينظرون
الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون وقال تعالى وما
ينظر هولا الا صيحة واحدة مالها من فواق ما خوذ من
فواق الحالب وهي الرضعه بين الحلبتين يرضعها الفصيل
وقال تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الارض وعن ابي بن كعب انه قال بينما الناس في
اسواقهم اذ ذهب ضو الشمس وبينما هم كذلك اذ وقعت
الجبال على ظهر الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض
واضطربت فزعت الجن والانس واضطربت الدواب
والطيور والوحوش فماج الناس بعضهم في بعض اهوالهم
تزداد الصيحة شدة وهولا فتسير الجبال على وجه الارض
سرابا جاريه فذلت الارض وارتجت وانتفضت ثم تكور
الشمس وتنكدر النجوم وتسجر البحار والناس حيارى

ينظرون اليها قد ذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد والى هذه الاشارة بقوله تعالى اذا الشمس كورت الى
قوله سجرت ولذا قال بعضهم عن ابن عباس ان في هذه السورة
اثني عشر هولا السنة الاولى منها عند النفخة الاولى والسنة
الاخرى بعد النفخة الثانية ثم تشتد الصيحة شدة وهولا
فيصعق اي يموت من في السموات ومن في الارض الا من
شا الله واختلف فيمن استثناهم الله فقيل هم الشهدا
حول العرش يسوقهم باعنافهم وقيل هم الحور العين
وقيل موسى عليه السلام جوزي بصعقة الطور وقيل حملة
العرش وقيل جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل
فيقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو
اعلم فيقول يا رب بقي جبريل وميكايل واسرافيل وحملة
عرشك وانا فيامر الله عز وجل ملك الموت بقبض ارواحهم
وفي رواية فيقول الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل
واليمت حملة العرش ثم يقول الله عز وجل من بقي فيقول
انت اعلم بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الم تسمع
قولي كل نفس ذائقة الموت فمت فيموت فيتحرك الهود

العظيم

العظيم فاذا هم احياء عباد الله واستوى فيه من في
الارض ومن في السما نظر الله الى سموات وهي خالية
من سكانها والى ارضه وهي خاوية على عروشها فنادى
لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا سامع يسمع ولا مجيب يتكلم
فيجيب نفسه بنفسه ويقول لله الواحد القهار ثم
تملك السموات والارض خرابا اربعين عاما ليس فيها
من يقول الله قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت

الباب الرابع

الباب الرابع في النفخة الثانية وقيام الناس لرب العالمين فاذا الهلة الاربعون عاما بعد فناء الخلق

اثر الله تعالى ماوا ترا من تحت العرش كالطل وهي الوبال
يقال له ماء الحياة ينبتون في القبور اثني عشر ذراعا فشبت
الاجسام من عجب او عجم الذنب كما تنبت البقلة في حميل
السيل وعجب الذنب كحبة الخردل في اخر الصف الاصغر
لا يبلى فان الارض تاكل ابن ادم الا عجب الذنب فانه بقي
منه خلق وعليه يركب اجزاوه ويرد اليه ما اكلته السباع
والوحوش والطير او حرق وذري في الهوى فيعود كما كان

الألوكة
www.alukah.net

ولا يعيب عند شيء بقدرة الله تعالى من يقول للشيء كن فيكون
فاذا ثبتت الاجسام وكملت وصارت كما كانت من غير ارواح
جمع الله تعالى جميع الارواح في الصور ويجيء اسرافيل ويامره
ان ينفخ في الصور النفخة الثانية فينفخ ويقول عندها ايتها
الاجساد البالية والعظام النخرة واللحوم المتمزقة والشعور
المتفرقة هلموا الى الحساب فتطير الارواح من الصور الى اجسادها
لا تخطيء روح جسدها الذي كانت فيه لما بينهما من الاتصال
المعنوي فيصيرون احياء كما كانوا في الدنيا وتنشق الارض عنهم
فاذا هم قيام ينظرون فاول من يحييه الله اسرافيل ثم
روساء الملائكة ثم ملائكة السموات ثم يقول الله لجبريل
وميكائيل واسرافيل انطلقوا الى رضوان خازن الجنان
وقولوا له ان رب العزة والجبروت والكبرياء والملكوت
مالك يوم الدين يامرك ان تزين البراق وترفع لواء الحمد
وتاج الكرامة وسبعين حلة من حلل الجنة الفاخرة
فاهبطوا بها الى قبر البشير النذير حبيبي محمد عليه صلواتي
وتسليمي فبهروه من رقدته وايقظوه من نومته وقولوا
له هلم الى استكمال كرامتك واستيفاء منزلتك فينطلقون

الى

الى باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من بالباب فيقول
جبريل وميكائيل واسرافيل فيسلم جبريل الرسالة فيقول وانا
الغلام فيقول جبريل هذا يوم القيامة قال فيقبل رضوان بالبراق
ولواء الحمد وتاج الكرامة والحلل فتستبشر الولدان والحور وتتطلعن
الى اعلى القصور ويفرحون بلقاء الاحباب ويشكرون رب الارباب
ثم يأتي الخازن فيقول الله يا رضوان زخرف الجنان وامر الحور
العين ان تتزين باكمل زينة واحسن تجان لقدوم سيد
الانبياء والمرسلين وقدوم ازواجه من المومنين فما بقي الا
الوصال والاجتماع والاتصال ثم يقبل جبريل وميكائيل واسرافيل
الى قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام فيقف اسرافيل عند
راسه وميكائيل عند وسطه وجبريل عند رجليه فيقول اسرافيل
نبه يا جبريل فانت صاحبه وموانسه فيقول جبريل صح به
يا اسرافيل فانت صاحب النفخ في الصور فيقول اسرافيل ايتها
النفس المطمئنة الباهية الطاهرة الزكية عودي الى الجسد
الطيب الزكي يا محمد قم باذن الله وامره فيقوم صلى الله
عليه وسلم وهو ينفض التراب من على راسه ثم يلتفت عن
يمينه فاذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلل المجد والشرف
فتسلم الملائكة عليه ويقول له جبريل يا محمد هذه هدية الملك

الألوكة
www.alukah.net

وكرامة من رب العالمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بشرني فيقول ان الجنان قد تزخرفت والحور العين قد
تزينت وهم في انتظار قدومك ايها المختار فهلم الى
الملك الجبار فيقول اسمعا وطاعة لرب العالمين اين
تركت امتي المساكين فيقول يا محمد وحق من اصطفاك
على العالم اما انشقت الارض على احد سواك من بني
ادم قال فيسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبس
الحلل ويتقدم يركب البراق وتضع الملائكة على راسه
تاج الكرامة ويسلموه لواء الحمد فياخذه بيده ويسير في
موكب الكرامة والعز فرحا مسرورا حتى يقف بين
يدي الله تعالى روي عن كثير ابن مره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة ثمود اصالح
فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر وانا على
البراق اختصصت به من دون الانبياء وبعثت بلال
على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان
الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قال لواء الحمد على ذلك ثم يرسل الله الارواح ويامرها
ان تدخل في الاجساد بنفخة اسرافيل فاذا الخلائق قيام

من

قبورهم عراة تنفض التراب عن رؤسها وقد عقدوا ايديهم
في اعناقهم مهطعين الى الداع سكارى وما هم بسكارى
حيارى والمين لا يعرفون شرفا ولا غربا الرجال والنساء
صعيد واحد لا يعرف الرجل من بجانبه ارجل ام امراه ولا تعرف
المراة من بجانبها امراة ام رجل قد اشتغل كل منهم بنفسه لكل
امرء يومئذ شان يغنيه ثم يوكل الله عز وجل بكل نفس
ملكا يسوقها الى الموقف الهايل وشاهدا من نفسه فا
سايق الملك الموكل والشاهد جملة اعضايه فيشهد كل عضو
بما فعل ثم يوتى بهم الى ارض المحشر على ما ياتي بيانه وروى
انهم اذا قاموا من قبورهم تحشر المتقون كما وافد من رحمة الله
لقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفاسقون يمشون
على اقدامهم سوقا لقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وسال معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقال يا معاذ سالت عن
عظيم ثم ارسل عينيه وبكا ثم قال تحشر عشرة اصناف من
امتي قد ميزهم من جماعة المسلمين فبعضهم على صورة القرده
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق

الألوكة
www.alukah.net

وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم
بكم عمي فهم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة
على صدورهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم يصلبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون
جلبابا من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القرده
فالزناة من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت
والمكث واما المنكسون على رؤسهم ووجوههم فاكلة الربا
والعمى من يجور في الحكم والصم فالذين يعجبون باعمالهم
واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف
قولهم فعلهم والمصفدون المقطعون ايديهم وارجلهم من خلاف
فالذين يؤذون الجيران واما المصلبون على الجذوع من نار
فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا
من الجيفة فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون
حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون الجلبان من
القطران فاهل الكبر والعجب والخيلاء ويروى ان الناس اذا
قاموا من قبورهم يتوعون ازلة لا ينطقون سكانا الا يسألون
يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيجابون هذا

ما

ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فتقف الخلايق مدة بعد
قيامهم من قبورهم قد اشتغل كل منهم بنفسه لا يدري الى اي
دار يصير شاخصين بابصارهم نحو السما متحيرين حتى يأذن
الله لهم بالمسير الى ارض المحشر فتأتيهم نار تحيط بهم من جميع
الجهات تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا واختلف
في الموقف والمحشرين يكون فروي ان الناس يحشرون الى بيت
المقدس وقيل يصير الله صخرة بيت المقدس مرآة تطباق
الارض ثم بعد ذلك تبدل الارض غير الارض ويزاد فيها وتصير
بيضا عفرا وقد مد الاديم وورد في التبديل وجهان احدهما
منهما رواية ابن عباس انها تبدل ارضا بيضا كالفضة لم يسفك
عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ومنها رواية اخرى انها
تبدل نارا والجنة من ورايها ترى اكوابها وكواعبها وفي رواية
تبدل خبزة نقيه وان الحوض يطعم يوميذ من بين رجليه
ويشرب من الحوض واما تبديل السموات فقيل هو تكويرها
شمسها وقمرها وتناثر نجومها وقيل انطلاق اهوالها فتارة
كالمهل وتارة كالدهان وقيل تصير ابوابا وقيل لها كالهيئ
السجل للكتاب وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بحمل جميع هذه
المذكوران في اقوال المختلفة بان يقال اذا اجتمع الاولون

الألوكة
www.alukah.net

والاخرون في صعيد واحد تنالهم النفوذ من فوقهم وطوق عنق الشمس
والقمر فتشتد الظلمة ويعظم الامر ثم تنشق السما على غلاظها وصلابتها
فتسمع الخلايق لشقها صوتا عظيما منكرا فظيعا تدهش لهوله الالباب
وتخضع لشدته الرقاب ثم تنزل ملايكة سما الدنيا في الغمام فيحيطون
بالانس والجن وغيرهم ثم ملايكة السما الثانية خلفهم دايرة ثانية
فيحيطون بالجميع ثم ملايكة بقية السموات كذلك حتى تكون الملايكة
سبع دوايد بعد سبع سموات ثم تطوى السموات كطي السجل
للكتاب ثم تسير فتكون كالمهل وهو النحاس المذاب ثم تتغير
لونها حتى تكون كالدهان ثم تصير دخانا حتى يذهب في علم
الله وفي النفراوي وقد وتكون الخلق وقت تبديل الارض
على الصراط ثم بعد التبديل يردون الى الله ضحى الجمعة فيحشرون
عليها اه ثم تعلق الشمس في ساق العرش وتقرب من
رؤس الخلايق قدر الميل وتزاد في حرها سبعون ضعفا
فتغلي ادمغتهم وتزهق نارجهنم على اهل المحشر فيشتد الكرب
من الزحام حتى يصير كل قدم عليه الف من الاقدام ويكثر
العرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة
ليذهب في الارض سبعون ذراعا وانه ليبلغ الى افواه الناس
واذانهم رواه مسلم وتكون الناس يومئذ في العرق مختلفين
على قدر هممهم من ياخذه على كعبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه

ومنهم

ومنهم من ياخذه الى ابطيه ومنهم من ياخذه الى عنقه ومنهم من
يغوص فيه عوما ولا ظل يومئذ الا ظل الله وهو ظل يخلقه الله في
المحشر لا يكون فيه الا من اراد الله اكرامه ثم يامر الله جبريل ان
ياتي بجهنم فياتيها فيجدها تلهب غيظا على من عصى الله فيقول
لها يا جهنم اجيبي خالقك فتشور وتفور وتشهق فتسمع الخلايق
لها صوتا عظيما يملا القلوب فزعا ورعبا ثم تزفر زفرة فتمحي
بشر كالقصر وكالبعير وكالشرر فيتزايد على رؤس الخلايق فتر
تنتفخ القلوب وتذوب الاكباد ثم تزفر ثانية فيزداد الرعب
والخوف ثم تزفر ثالثة فتحمر الخلايق على وجوههم وتبلغ القلوب
الحناجر وتخشع الانبيا على الركب وتتعلق جبريل بساق العرش
قال تعالى وجي يومئذ بجهنم قال الغزالي تاتي ربها تهوي على
اربع قوايم وتقودها الملايكة بسبعين الف زمام في كل زمام
سبعون الف حلقة لو جمع حديد الدنيا كله في حلقة ما عاد لها
فيخشع كل من في الموقف على الركب حتى المرسلون وتتعلق
ابراهيم وموسى وعيسى بعرش الرحمن وكل واحد يقول
نفسي نفسي لا اسالك غيرها وسيدنا محمد يقول امتي امتي
ويطول ذلك اليوم على الكفار مقدار خمسين الف سنة وعلى
بعض الكفار مقدار الف سنة وفي حق بعض المومنين مقدار
خمسماية سنة وفي حق الطايعين مقدار ركعتين ثم يشتد

الكرب وتعظم الامر فيا له من يوم ما اطوله ويا له من كرب ما
اهوله كيف وقد حشروا حفاة ووقفوا عراتا وقد مدت لهم الارض
ووقفوا للعرض من الهول حيارى ومن الكرب سكارى قد اجهدهم
العطش واشتد بهم القلق وعمهم الغرق وطاشت العقول وكثر
الذهول وتبلبلت الصدور وعظمت الامور وتحيرت الالباب وتقطعت
بهم الاسباب وراوا العذاب وزلزلت الاقدام وطال القيام وانقطع
الكلام ولا كوكب يسري ولا فلك يجري والارض تقل والسما تظل
فيا له من موقف تناقم امره وتعاظم ضره وزاد خطره يوم تشخص
فيه الابصار بين يدي الملك الجبار يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قد هجمت له الاصوات وقل فيه الالتفات
وبرزت الخطيئات وظهرت المخبات ولحاظت البليات ولذلك ورد
انه يصور عمل المرء الصالح يوم القيامة رجلا حسنا جميل الوجه
يمشي معه كلما فزع لشره وكلما اعتراه رفعه واقامه فيقول له
جزاك الله عني خيرا من انت يرحمك الله فيقول انا عملك الصالح
طالما ركبتك في الدنيا فاركب اليوم علي لاريك من التعب
واما العبد السوء فيأتيه عمله رجل اسود قبيح المنظر فيأخذ
به كل مأخذ وظلمة ومفازة فيقول له الصاحب انت فيقول
له ما تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك السوء في الدنيا ان
عملك كان قبيحا طالما ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك

فبركب

على عنقه قال تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون
وروي في حديث من ظلم قيد شبر من ارض طوقه الله يوم القيامة
من سبع ارضين اه بان يطول عنقه ليسع ذلك فيقاسي انواعا من
الشدايد قال الغزالي مانع زكاة الابل يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا
على كاهله له رغاء وثقل بعدل الجمل العظيم ومانع زكاة البقر يحمل ثورا
على كاهله له خوار وثقل بعدل الجمل العظيم ومانع زكاة الغنم
والزروع والذهب والفضة كذلك لقوله تعالى سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة اه والاخبار دالة على ان شارب
الخمر يقوم من قبره والكوز في يده والطنبور معلق في عنقه
وان اهل الشرور تنصب لهم الوية مشهورة بالخزي والنكال
لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع الله الاولين
والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة
فلان ابن فلان وروي الزهري بسنده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال امرأ القيس صاحب لواء الشعرا الى النار
نعوذ بالله من الخزي والفضيحة واما الوية اهل الخير
ورايا تهم فاعظمها لوا نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال
عليه السلام لوائي بيدي وعقد الوية الانبيا عليهم السلام
بعد التركيب بهم فرايته اهل البلاء ايوب عليه السلام

ورايه الشاب المنتفعين بيد يوسف عليه السلام ورايه البكاء
من حشمته يوم القيامة بيد نوح عليه السلام وتنعقد لهما
ويجعل بيد ابراهيم عليه السلام ثم ينادي اين الفقراء الصابرين فيؤتى بهم
الله عز وجل فيقول لهم ما جبا من كانت الدنيا سجنهم وتعطي رايتهم
بيد عيسى عليه السلام ويؤتى بالاغنياء الشاكرين فيقيد وعليهم نعمه وما
هو لهم فيه ويجعل رايتهم بيد سليمان عليه السلام ثم تقف الخلايق في
المحشر ما شاء الله تعالى حتى يطول عليهم الوقوف والانتظار ويشتد الكرب
ويهول بعضهم في بعض فتارة يتكلمون وتارة لا تسمع الا همسا ويتمنون
الانفصال من هذا الموقف وتوالي النار فيقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى ادم فنسأله ان يشفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة
يؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار يؤمر به الى النار
فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ادم قد طال الوقوف
واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربنا فمن كان منا من اهل الجنة
يؤمر به اليها ومن كان منا من اهل النار يؤمر به اليها
فيقول ادم عليه السلام مالي وللشفاعة ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه
السلام فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون انت اول الرسل الى
الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما حل بنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم

يغضب

يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي
دعوة دعوتها على قومي فاغرقهم الله اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابراهيم عليه السلام فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل
الارض اشفع لنا الى ربنا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما حل
بنا فيقول لهم ابراهيم عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد
كذبت ثلاث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى
عليه السلام فيأتون الى موسى فيقولون يا موسى انت
رسول الله وكليمه فضلك برسالاته وبكلامه على الناس
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما حل بنا
فيقول لهم موسى عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري فيأتون عيسى عليه السلام
فيقولون له يا عيسى انت رسول الله وكلمته القيت الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا فاشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما حل بنا فيقول لهم عيسى عليه السلام
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولا يذكر
ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
عليه السلام فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيأتونه
يا حبيب رب العالمين عظم الامر وطال الوقوف واشتد
الكرب فاشفع لنا الى ربك في فصل الامر من كان منا
من اهل الجنة يؤمر به اليها ومن كان من اهل النار يؤمر به
به اليها الغوث يا محمد فانت صاحب الجاه المبعوث رحمة
للعالمين فالرفيق صلى الله عليه وسلم ثم يقوم فيأتي
عن يمين العرش فلا يقوم فيه احد من الخلق غيره

الألوكة
www.alukah.net

فيسجد ويثني عليه ثناء يلهمه اياه في ذلك الوقت لم يلهمه
احد غيره فينادي يا محمد ارفع راسك وسل تعط فيقول
يا رب امتي امتي فقد اشتد بهم الكرب فيجاب الى
ذلك فهذه اول الشفاعات ولمحمد عليه السلام شفاعات اخر
كما حققه النووي في الرسالة الثانية شفاعته لقوم
يدخلون الجنة بغير حساب وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم
على ما قاله النووي الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا
النار فلا يدخلوها اي مع الحساب ولا تختص به صلى الله عليه
وسلم على ما قاله عياض وغيره الرابعة لقوم يدخلون النار
ويخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم فما استثنى لقوم
في رفع الدرجات في الجنة وهي مختصة به صلى الله عليه
وسلم وسابعة وهي السادسة شفاعته في تخفيف
العذاب عن بعض الكفار اهـ فاذا تجلى الله لفصل القضا
يوتى بجهنم توضع على يسار العرش والجنة على يمين
العرش مفتحة ابوابها وهي تشرف بين الملائكة
يداها كالبرق واجرى ان يجيء اليوم جيء بسبعين الف

عام ثم يتجلى الرب والملائكة صفا صفا ثم ينادي منادي
من كان يعبد شيئا في الدنيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الشمس الشمس وهكذا وتبقى هذه الامة فيها منافقوها
فيقال لهم ما حبسكم وقد ذهب الناس فيقولون ننتظر
ربنا فيرسل الله ملكا فيقول انا ربكم فيقولون لست ربنا فيتجلى
لهم ويأتيهم في صفته التي يعرفون فيقولون انت ربنا
فيامرهم بالسجود فيسجدون واما المنافقون يريدون
ان يسجدوا فلا يستطيعون وتصير ظهورهم طبقا ثم ينادي
منادي من قبل الله وعزتي لاعلون اليوم ظلم ظالم
ولاقتصن من الشاة القرناء اذ انطحت الشاة الجماء والاسالن
العود اذا خدش العود فاول ما يبدا به العرض على الله ثم
احد الصحف ثم الوا ثم الحساب ثم الوزن والميزان
فالاول العرض وهو النظر في احوال الخلق للتحويف فانه
اليوم الذي يذيب الاكباد ويفر الولد من ابيه والاخ من
اخيه وتشهد فيه الاعضاء وتتغير فيه الالوان وتبيض
وجوه وتسود وجوه فشديد العرض معلوم لا ينكرها
الا ملحد قال تعالى يومئذ تعرضون فعلى العاقل ان يواظب
على فعل المامورات واجتناب المنهيات بنحو من المهلكات

الألوكة
www.alukah.net

ووقع خلاف فيما يدعى به الشخص يوم القيامة
الصحيح انه يدعى بابيه ولو من زنا وقيل بامه ستر الولد
الزنا اهـ نفراوي وروي ان في يوم القيامة ثلاث
عرصات عرصتان للاعتذار والاحتجاج والتوبيخ والثالثة
فيها تنشر الكتب فيأخذ الفائز كتابه بيمينه والهالك بشماله
قال تعالى ووضع الكتاب الاية قيل ان الريح تطير الكتب من
خزانة تحت العرش فملائكة تعطي صحيفة عمل صاحبها
قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يجيء الملك
فيأخذها من عنقه ويعطيها في يمينه ان كان سعيدا
والا فبشماله ان كان شقيا ووقع التوقف في الموضع
العاصي والمشهور انه يأخذه بيمينه وان اخذ الصحف
انما هو لمن اراد الله عصابهم واما الذين لا يحاسبون
لا يأخذون صحفا وكذا الانبياء والملائكة وظاهر
الايات والاحاديث ان اخذ الصحف عام لجميع الامم
واول من يعطى كتابه بيمينه عمر ابن الخطاب قيل عند
ذلك يا رسول الله وابو بكر قال وصيان رفعت به الملائكة
الى الجنة وبعده ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وهو اول
من هاجر من مكة الى المدينة واول من يأخذ كتابه بشماله

اخوه

اخوه الاسود وعن الحسن انه يقرأ كل احد كتابه امي كان
او غيره اهـ نفراوي قال في تحفة الاخوان فاحاسن
اوتي كتابه بيمينه فيعلم انه من اهل الجنة فيقول لهاؤم اقرؤا
كتابيه فيقرأ كتابه فيقرأ الحسنات ثم يقرأ السيات
فيصفر وجهه فاذا بلغ اخر كتابه وجد فيه هذه سياتك
غفرتها لك فيفرح واما الكافر فيأخذ كتابه بشماله فاذا
قرأه اسود وجهه وازرقت عيناه وفي اخره هذه سياتك
قد عفت عليك فحينئذ يكسى سربال القطران ويقال
له انطلق الى اصحابك فاخبرهم فينطلق ويقول يا ليتني
لم اوت كتابيه الاية ثم يقول الله خذوه فغلوه الاية
فسلكوه من فيه حتى يخرج من دبره وقيل يدخل
عنقه فيها ولو ان حلقة منها وضعت على جبل لذاب
فينادي اصحابه فيقولون هل تعرفونه فيقولون من انت
فيقول انا فلان ابن فلان اثروا فلكل انسان منكم
مثل هذا

الثالث السوال

فاول من يدعى اسرافيل عليه السلام فيسأل عن تبليغ
الرسالة فيقول بلغتها الرسل فيدعى اول المرسلين نوح
فيسأل فيقول بلغت قومي فيدعى قومه فمن صدق منهم

الثالث السوال

مخصوص ومن كذب شهدت عليه امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويصدقهم النبي كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم يسأل بقية الرسل عن البلاغ لقوله
فلنسئلن الذين ارسل اليهم الاية واما قوله يوم يجمع الله الرسل الاية
معناه لا علم لنا بمن صدقنا ومن كذبنا ولذا قالوا انك انت علام
الغيوب وسؤال الملائكة الرسل اظهار للعدل وسأل الله العبد عن
كل شيء حتى عن نظره بعينه وتقليبه الحصى بيديه قال تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد واخرج ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول ما يسأل العبد يوم القيامة ان يقال له ألم نصح لك
جسمك ونروك من الماء البارد وعنه صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة دعى الله بعبد من عبيده فيوقفه بين
يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن علمه وعنه عليه
السلام انه قال لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما
ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه
ماذا عمل فيه وورد كل راع مسؤول عن رعيته فالسلطان
مسؤول عن رعيته فانه عدل يوم القيامة والاكان
من الهالكين والامير مسؤول فان اقسط والاكان

من

من الخاسرين والقاضي مسؤول فان عدل والاكان من
النادمين وناظر الوقف مسؤول فانه وفى والاكان من
الظالمين والزوج مسؤول والراعي مسؤول وكل من تولى
امرا فاما عافية وسلامة واما حسرة وندامة **الرابع**

الرابع لكا

الحساب وهو لغة العد واصطلاحا توفيق الله
عباده قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم خيرا وشرا
واخلف العلماء في سعي محاسبته تعالى عباده على اقوال
احدها ان الله تعالى يخلق فيها علما ضروريا بمقادير اعمالهم
ثانيها ان يوقفهم بين يديه ويأتيهم كتب اعمالهم ثالثها
ان يكلم الله عباده بان يسمعهم صوتا يخلقه تعالى يسمعه
كل واحد منهم منه ماله وما عليه وكيفية الحساب مختلفة
فمنه اليسير ومنه العسير ومنه السهل ومنه الجهد
ويكون للجميع الامن ورد الحديث باستثنائه وهو حديث
حذيفة اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب واذا كان
من الموحدين اهـ وفي العدوي والحساب هو ان يعدد
عليه كل ما فعل فيكلم المولى عباده في اعمالهم وما لهم
من الثواب والعقاب قال فخر الدين اما ان يسمعوا

الألوكة
www.alukah.net

كلامه القديم او سيموا صوتا يدل عليه خلقه في كل اذن من
المكلفين فعلى هذا المحاسب هو الله تعالى قال اللقاني وعندي
ان الحق اي من اقوال ذكرها انه الخلق في المحاسبة مختلفة الاحوال
فمنهم من يحاسبه الله والملائكة ومنهم من لا يحاسب اصلا اه وفي
التحفة واختلفوا فيمن يحاسبه الخلق قيل ان الله يحاسب جميع
الخلق بنفسه وقيل انه لا يحاسبهم واحد بعد واحد بل يحاسبهم
جميعا وفي الحديث ما منكم احد الا سيكلمه ربه ما بينه وبينه
حجاب ولا ترجمان وفي بعض الاحاديث انه يوقف الشخص فيقول
له ما اتصفت عمرتك يا نعم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما
اني اكون لك كما كنت تكون لنفسك اذهب فقد غفرت لك
ما كان فيك وانه ليوتى بالشاب كثير الذنوب فاذا وقف
تضعضعت اركانه فيقول الرب جل جلاله اما استحييت ان
اما علمت اني مطلع عليك فهدوه الى امه الهاوية
واخر يقول له لقد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم ومنهم من يعد عليه ذنوبه في
الخلوة فلا يفضح بين الخلائق فهذا هو الحساب اليسير
واما من نوقش الحساب ومنهم الله تعالى يحاسب
المؤمنين ويامر الملائكة فتحاسب الكافرين

ولا

ولا يكلمهم الله تعالى ولا يحاسبهم ورجح الاول ويكون خطابه
للمؤمنين خطاب رحمة ولطف ويكون خطابه للكافرين
خطاب تعذيب وتغليظ قال شيخنا عدوي والكافرون
يحاسبون على رؤوس الاشهاد وينادي بهم هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا بعدا فلما كان في حساب المؤمن ستر وغفران
ناسب الفضل ونقل اللقاني عن بعضهم ان الفاسق يحاسب
بين معارفه ليكون ذلك اقطع وعلى هذا فسع قدرته يحاسبهم
كلهم معا وسيل علي ابن ابي طالب عن محاسبة الخلق فقال
كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة
وروي ان الله تعالى يوقف العبد بين يديه ويقول له
يا عبدي اما فعلت كذا وكذا وبعد ذلك ذنوبه فيقول بلى
يا رب فيقول ستر تها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك
اه فقيل هي ذنوب تاب منها فان الله يغفرها بالتوبة
لكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها كذا نقله
الاوزاعي ولا يعارض هذا بما ورد ان السيئات تبدل
بالتوبة حسنات لاحتمال كون التبديل بعد وقوفه
عليها يوم القيامة وقيل هي ذنوب بين العبد وبين ربه
واما مظالم العباد فلا بد فيها من القصاص وايصال

الألوكة
www.alukah.net

الحقوق لاربابها كما قال ولا تظلمون فتيلا وهو الخيط الرفيع
الذي يكون في بطن النواة وعن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة خلا الله عز
وجل بعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ثم يغفر له ولا يطلع
على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل ويستر من ذنوبه عليه
ما يكره ان يقف عليها فيقول لسيئاته كوني حسنات
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال يدني الله العبد
يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيستره من الخلائق ويرفع
اليه كتاب فيقول اقر ابن ادم قال فيقرر بالحسنة فيرى
وجهه ويقرر بالسيئة فيسود لها وجهه فيقول الله اتغفرن
يا عبدي فيقول نعم اعترف فيقول انا اعرف بها منك
غفرتها لك وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى
يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية لا تزال الخصومة
بين الناس يوم القيامة حتى تجادل الروح والجسد
فيقول الروح رب الروح منك انت خلقتها لم لي يد
ابطش بها ولا حواس حتى جئت فدخلت هذا
الجسد فضعف عليه العذاب ونجني فيقول الجسد
رب خلقتني بيدك وكنت كالخشبة ليس لي يد ابطش

بها

بها ولا عضو فجاء هذا كشعاع الشمس فيد نطق لساني وابصرن
عيني ومشت رجلي فضعف عليه انواع العذاب ونجني قال
فعليكما العذاب واما ما جاء في حديث القصاص يوم القيامة
وكيفية رد الحقوق الى الخاصة والعامة فايات واخبار كثيرة
قال تعالى ولا تظلم نفس شيا وقال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيامة ومن الادلة ما رواه مسلم مرفوعا لتودن الحقوق
الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة
القرناء اه وفيه دليل على بعث البهايم وحشرها وقال عمرو
ابن العاص اذا كان يوم القيامة صدت الارض صد الاديم
وحشرت الجن والانس والدواب والوحوش فاذا كان كذلك
يقتص للشاة الجماء من القرناء فاذا فرغ الله من القصاص
من الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول
يا ليتني كنت ترابا وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من
عرضه او شيء فليتحلله من اليوم قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ورواه
مسلم وفي حديثه مرفوع في السنن ان الله ينادي يوم

الألوكة
www.alukah.net

بصوت يسمعه من دني وصن قرب انا الملك الديان لا ينبغي
لاحد من اهل الجنه ان يدخل الجنة وو لاحد من اهل النار يطلبه
بمظلمه الى فقد روي ابو داود عن النبي صلى الله عليه و
الله قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه حقا من حقه او كلفه فوق
طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفس وانا حجيجه
يوم القيامه قال ابن مسعود يوخذ بيد العبد والامه
فينصب على روس الخلايق فينادي منادي هذا فلان
ابن فلان فمن كان له حق فليات الى حقه فتفرح المراة
ان يدور لها الحق على ابيها او اخيها او ابنها او زوجها
فيقول الرب للعبد ايت هولا حقوقهم فيقول يا رب فنيت
الدنيا فمن اين ايتيهم فيقول للملايكة خذوا من اعمال
الصالحه فاعطوا كل انسان منهم بقدر طلبته فان
كان وليا لله فضلت من حسناته مثقال حبه من
خردل من خير يضاعفها له حتى يدخل الجنة
وان كان شقيا قالت الملايكة رب فنيت حسناته
وبقي مطالبون فيقول الملايكة خذوا من اعمالهم
السيئه فاضيفوا الى سياته وصكوا الصكا
الى النار اه وروي رزين عن ابي هريرة قال

كنا

كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو
لا يعرفه فيقول مالك الي وما بيني وبني معرفة فيقول
كنت تراني على الخطايا وعلى المكاره ولا تنهاني فيأكل العبد
المسكين ما الله فرحك اليوم باسط اليد على خلقه وقد ملكك
عليه وتفكهك باعراض الناس ولا تناولك اموالهم
بغير حق وما الله حسرتك في ذلك اليوم اذا وقفت
على بساط العدل وكلمك الرب ليس بينك وبينه ترجمان
ولا ترجمان اه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رايته ضحك حتى بدت ثناياه فقيل لم تضحك يا رسول
الله قال رجلان جثى من امتي بين يدي الله فقال
احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال تعالى اعط
اخاك مظلمته فقال يا رب ما بقي من حسناتي شيء فقال
يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالدموع ثم قال المظلوم ارفع بصرك
فانظر الى الجنان فرفع بصره فراى ما اعجبه من الخير
والنعمة فقال لمن هذا يا رب قال لمن اعطاني ثمنه

قال ومن يملك مثله قالت قال لها يغفر لك عن لخيك
قال يا رب فاني قد عفوت قال فخذ بيد اخيك فادخله الجنه
وهذه خصوصيه لمن اراد الله ان يعفو عنه **الخامس**
الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاده
ويدفع سنده ودل عليه قوله انا اعطيناك الكوثر بنا على
انه الحوض وقوله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
رواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن رايحته اطيب من
المسك وكيزانه عدد نجوم السما من شرب منه شربة
لا يظما بعدها ويشخب فيه ميزابان من الجنه وهو
في الارض العدلة واما امة غير نبينا فلا يردن
حوض نبينا لان في الحديث ان لكل نبي حوضا
وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة وانا ارجو ان اكون
اكثرهم واردة وهذا حديث حسن قال ابن عبد
البر ومن المطرودين عن حوضه حوض المصطفى كل من
احدث في الدين ما ليس فيه كالخوارج والروافض
وسايراصحاب الاهوا وقال غيره وكذا الظلمة المسرفون

في الجور وكذا المعلنون بالكبايروطمسا الحق اهـ وعلى
الركن الاول ابوبكر وعلى الركن الثاني عمر وعلى الركن
الثالث عثمان وعلى الركن الرابع علي فمن احب ابابكر
وابغض عمر لم يسقه ابي بكر ومن احب عمر وابغض ابي بكر
لم يسقه وهكذا قال حصر التوقف هل في الموقف صا
ام لا روي عن ابن عباض قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن من كان الوقوف بين يدي رب العالمين
هل فيه ما فقال اي والذي نفسي بيده ان فيه لها
وان اوليا الله ليردون حوض الانبيا اهـ وقضيته
كلام المصنف ان الحوض خاص بنبينا وهو احد اقوال
ثانيها لكل نبي حوض ثالثها لكل نبي حوض الصالحا
فحوضه ضرع ناقته وفيها ان الحوض قبل الصراط اي
وقبل الميزان وقيل الحوضان حوض قبله وحوض
بعده واول من يرد على الحوض فقرا المهاجرين اهـ
السادس الميزان قال النفراوي بلغت احاديثه
سبع التواتر واتفق عليه اجماع اهل الحق ولم كفتان

الألوكة www.alukah.net

لسان توضع فيه صحايف الاعمال او اعيانها بعد
تجسيمها لظهر البراءة والخاسر اهـ وورد في الحديث ان
كتب الاعمال هي التي توزن وقيل توزن الدواوين لما ورد
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليوتى بالعظيم الثقيل
لا يزن عند الله جناح بعوضة اهـ وقيل يخلق الله
صور انوار انيه بقدر الحسنات وصور اظلمانيه بقدر
السيات فتوزن وفي تحفة الاخوان قد ورد في
الحديث تنصب الموازين يوم القيامة فيوتى باهل
الصلاة والصوم واهل الصدقة واهل الحج ويوتى
بالشهيد فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى
باهل البلاء فلا تنصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى
ان اهل العافية تمنوا تقرض اجسادهم بالمقاريض
وروي عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
انه قال قال تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي
مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل
ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة اذا نصبت

له ديوانا او نشرت له ميزانا قال النفراوي وفي الكفار
قولان قيل توزن اعمالهم لعموم ايات الوزن ولا يرد عليه
قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا على حذف
الصفة اي وزنا نافعا وقيل لا توزن اعمالهم لمجرد قوله
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا والاس والحق في ذلك
سواء ووقت الوزن بعد الحساب احدى كفتيه على
الجنة والاخرى على النار والمنصب لذلك جبريل لانه
ياخذ بعموده مستقبلا بيت العرش وميكائيل امين عليه
وهو ميزان واحد لجمع الخلق وانما جمع في قوله ونضع
الموازين القسط لعظمته لان له كفتان كاطباق السموات
احداهما من نور وهي التي يوزن فيها الحسنات والاخرى
من ظلمة وهي التي يوضع فيها السيات وقيل متعدد
بعدد الامم وقيل بعدد المكلفين والوزن مثل كيفيته
في الدنيا ما ثقل ورجح نزل الى اسفل ثم يرفع الى
عليين وما خف طاش الى اعلا ثم نزل الى سجين
قال النفراوي وينجي من استوت حسناته وسياته
قيل هم اصحاب الاعراف وهو سور بين الجنة والنار

www.alukah.net

يحبس فيه طايفة من امة النبي صلى الله عليه وسلم
استون حسناتهم وسياتهم فمنهم الحسنات من النار
ومنهم السيات من الجنه فيقيمونه على سور الجنه ثم
يدخلهم الله الجنة برحمته واما الصبخ التي يوزنه بها
قال بعض العلما فمثاقيل الذر تحقيقا للعدل والقول
الظاهر من قولهم توضع الحسنات في كفه والسيات
في كفه ان الصبخ انما يحتاج اليها من لحسناته
فقط اوسياته فقط ١٤ السابع المرور
على الصراط وهو حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع
الكلمة قال تعالى فاستبقوا الصراط وقال صلى الله عليه
وسلم ينصب الصراط على متن جهنم فاكون اول من
يجوزه انا وامتي فيجب الايمان به يرده الاولون
والاخرون حتى من لاحساب عليهم وهو ارق من
الشعره واحد من السيف ممدود على متن جهنم
وفي الحديث ان مسيرة ثلاثه الاف سنه
الف صعود والف استواء والف هبوط قال في
التحفة وفي حاشية الصراط كلاليب ماموره

باخذ

باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكدوش في النار
وذكر بعض العلما ان الصراط على بعض الناس ارق من
الشعره وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع ومنهم
من يجوزه على مايذ عام ومنهم من يجوزه على الف عام
فالجواز والمرور عليه بحسب الاعمال فمنهم من يسقط
من ابتدايه ثم يخلد في النار وهو الكافر ومنهم
من يسقط في اثنايه ويمكث فيها مده ثم يخرج
كعصاة الموحدين فلا يدخل احد الجنه حتى يمر على
جهنم من فوق الصراط ولا يتكلم يومئذ الا الرسل فيقولون
اللهم سلم سلم وعليه سبع قناطر يحبس عليها
العبد فيسال عند القنطرة الاولى على الايمان بالله
فان جايه جاز والا تردى في النار وعند الثانيه
يسيل على الصلاة كذلك وعند الثالثه كذلك على الزكاه
وعند الرابعه عن صوم رمضان وعند الخامسه عن
الحج والعمره وعند السادسه عن الغسل والوضو وعند
السابعه عن مظالم العباد وليس في القناطر
اصعب منها وعند صلى الله عليه وسلم الذالون على

www.alukah.net

على الصراط كثير واكثر من يزل عليه النسا فاذا قد
عظمت الاهوال واشتدت الاوجال والعصاة يتساقطون
عن اليمين والشمال والزبانيه يتلقوهم بالسلاسل
والاغلال وجهنم تحتهم سود امظلمه قد لظا لهبها وعلا
سعيرها والخطاطيف تخطف كل ظالم وفاجر فابذه
قال شيخنا عدوي قال بعض اهل المعاني ان مرور
الخلق على الصراط وتفاوتهم فيه بحسب تفاوتهم
في الاعراض عن عرصات الله اذا خطرته في قلوبهم
فمن كان منهم اسرع اعراضا عما حرم الله كان اسرع
مرورا اه وجا في الحديث ان النار تقول للمومن
جزيا مومن فقد اطفا نورك لهبي ولقد جا عن
انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يحشر مساجد الدنيا كانها
بخت بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران
ورؤسها من المسك المؤذنون يقودونها والائمة
يسوقونها والمحافظون على الصلاة يشيعونها
فيصيرون في عرصات القيامه فيقول لاهلها هولا

ملايكة

ملايكة مقربون ام انبيا مرسلون فيقال هولا الذين
حافظوا على صلاة الجماعة من امة محمد وجا في الخبر ان
المؤذنين اذا اتوا الصراط يجدون نجايب من نور مسرجه
من الياقوت فتطير بهم على الصراط ويشفع كل واحد
منهم في اربعين الفا ويمر في نور المؤذن الف رجل والف
امراه بشارة وهي ان المؤذنين يركبون المساجد
فيجوزون بهم الصراط اه فاذا وقع الذين عليهم القول
في النار وجاز الفايزون الناجون فيذهبون الى الجنه
فاول من يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم ثم الانبيا
ثم يدخل الذين لا حساب عليهم من هذه الامة من الباب
الايمن وقيل انه يوتى باهل الكباير من امة محمد صلى الله
عليه وسلم شيوخا وعجايز وكهولا وشبابا فاذا نظر
لهم خازن النار قال من انتم معاشر الاشقيا مالي
اي ايديكم لا تغل ولم توضع السلاسل في اعناقكم
ولم تسود وجوهكم ما ورد على احسن حالا منكم فيقولون
يا مالك نحن اشقيا امة القران دعنا نبكي على ذنوبنا

الألوكة
www.alukah.net

فيقول لهم ابكوا فلن ينفعكم بكا فاذا النداء من قبل الله
يا مالك ادخلهم النار في الباب الاول منها فاذا هممت النار
ان تاخذهم يقولون جميعهم لا اله الا الله فتقر النار منهم
مسيرة خمسمائة عام فياخذون في البكا فتشتد اصواتهم
واذا النداء من قبل الله يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم الباب
الاول فعند ذلك يسمع لهم صلصلة كصلصلة الرعد القاصف
فاذا هممت ان تحرق قلوبهم زجرها مالك وجعل يقول
لا تحرقي قلبا فيه العلم القران وكان وعا للايمان فاذا
الزبانيه وقد جاوا الجهم ليصبوه في معدتهم فيزجرهم
مالك ويقول لا يدخل الجهم بطون صام رمضان واحياها
بجدت لله فيعودون فيها فحما وساء الايمان بتلالا
في قلوبهم فتاخذهم النار على قدر ذنوبهم
فمنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى صدره
ومنهم من تاخذه الى عنقه وقد ورد في صحيح مسلم
انه العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحمل ذلك
على من خفت جرائمهم من العصاة فاذا حصلت له
الشفاعة احياهم الله واخرجهم وقيل ان منهم

من

من مكث شهرا واكثرهم فيها مكثا من مكث فيها قدر
مدة الدنيا فاذا اراد الله اخراج العصاة من النار قالت
الكفار لاهل التوحيد انتم امنتم بالله ورسله ونحن وانتم
في النار سواء فيغضب الله غضبا لم يغضب لشيء فيما
مضى فيخرجهم من النار الى عين الحياة بين الجنة
والصراط فينبتون فيها كنبات الحبة ثم يدخلون
الجنة مكتوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن
فيمكثون في الجنة ما شاء الله ثم يسألون الله
ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا يمحو ذلك
عنهم وقيل ان نبينا صلى الله عليه وسلم يستاذن ربه
ويسجد فيقول الله ارفع راسك وسل تعط فيخرج الله
بشفاعته من كان في قلبه مثقال دينار من ايمان
ثم يسجد الثانية فيخرج بشفاعته من كان في قلبه
مثقال شعيرة من ايمان ثم يسجد الثالثة فيخرج
بشفاعته من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
ثم يسجد الرابعة ويقول يا رب ايذن فيمن قال لا اله الا الله

فيقول الله ليس ذلك لك ولكن وعزتي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول للملائكة من وجدتم من وجد تم في قلبه مثقال
ذرة من خير فاخرجوه من النار فيخرجونه منها
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن
امرتنا فيقول تعالى شفعت الملائكة والانبيا
فلم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض الله قبضة فيخرجوا
منها قوما لم يعملوا خيرا قط الا التوحيد قد
صاروا فحما فيلقيهم الله في نهر بالباب نهر الحياة
فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ويخرجهم
اهل الجنة ويقولون هؤلاء عتقا الله ادخلهم
الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقول الله ادخلوا
الجنة فما رأيتم فهو لكم فيقولون يا ربنا
اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول الله
لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل
من هذا فيقول رضاي فلا اسخط
عليكم ابدا رواه البخاري وفي صحيح البخاري

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل
الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار
التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد
اعطاني الله شيئا ما اعطاه لاحد من الاولين والاخرين
فيقول الله له لعلك ان اخرجت من النار فباي عمل تدخل
الجنة فيقول يا رب ما اسألك منها الا يسيرا فترفع
له شجرة من اشجار الجنة فيقول الله له اري ان
اعطيتك هذه الشجرة فتسلني غيرها فيقول لا وعزتك
فيقول الله هي هبة مني اليك ادخل فكل منها
فاذا اكل من ثمرها واستظل بظلها رفعت له شجرة
اخرى احسن من الاولى فجعل ينظر اليها فيقول الله
له اراتيك ان اعطيتك اياها تسلني غيرها
فيقول لا وعزتك يا رب فوضعك الله تعالى وبدخله
الجنة ويتبسم له منها مثل الدنيا وملكها اضعافا
اه قال ابو هريرة قال الرجل اخر اهل الجنة

رضوا الله وفي تذكرة القرطبي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
فتقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من
الخلائق احد وفي الخازن ان اهل الاعراف يوقفون فيه
ويحبسون حتى يعفو الله عنهم ومن عليهم ويدخلهم
الجنة برحمته والاعراف جمع عرف وهو في اللغة كل مرتفع
وسمي عرف الديك لارتفاعه على ما سواه من جسده سمي
بذلك لانه لسبب ارتفاعه صار اعرف وقال ابن عباس
الاعراف التي المشرف وعند الاعراف سور كعرف
الديك وعند الاعراف تل بين الجنة والنار روي
عن حذيفة انه سئل عن اهل الاعراف فقال هم
قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هنالك
على السور حتى يقضي الله امرا كان مفعولا وقال
شرحبيل ابن سعد الاعراف قوم خرجوا في الغزو بغير
اذن اباءهم ورواه الطبراني بسنده الى يحيى ابن شبل
عن محمد ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سئل صلى الله
عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا عصاة

لاباءهم

لاباءهم فمنعهم فعلهم في سبيل الله عن النار ومنعهم
معصية اباءهم ان يدخلوا الجنة ذكر في روايته فهم اخر من يدخل
الجنة وذكر ابن الجوزي انهم قوم ارضوا اباءهم دون امهاتهم
وعكسه وذكر صالح عن ابن عباس انهم اولاد الزنا وقيل انهم
الذين ماتوا في الفترة وقيل انهم اولاد المشركين الذين ماتوا
اطفالا والجمع بين هذه الروايات ممكن فيجمع المذكورين
اهـ وفي تحفة الاخوان فاذا استكن اهل الجنة الجنة
واهل النار في النار جيء بالموت في صورة كبش ويذبح على
الصراط وفي روايته يذبح على سور بين الجنة والنار
وينادي صاحبه يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل
النار خلود بلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم
واهل النار حزنا الى حزنهم

الباب الخامس

في صفة النار واهوالها على سبيل الاختصار قد ورد في
صفة النار كثير من الايات والاخبار فقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لي جبريل وهو يقرأ وان جهنم
لموعدهم اجمعين فقلت يا جبريل صف لي النار
واهوالها فقال يا محمد لما خلق الله النار اوقد عليها

www.alukah.net

الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة وقودها الناس والحجارة فقعرها بعيد
وعذابها شديد وشرابها اهلها صديد وسرابهم من قطران
لا طيف لها ولا يخمد جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل
ثقب الابرة فتح من جهنم على الدنيا لاحرق الدنيا ومن فيها
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق
ما بين السماء والارض لمات اهل الدنيا من شدة نتنه
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا عذب بالمغرب لاحترق
اهل المشرق من شدة عذابه يا محمد لها سبعة ابواب كما قال
تعالى وقال تعالى وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر وقال تعالى
وما ادراك ما هيه نار حامية وورد في الحديث المرفوع
ان النار تاكل اهلها حتى اذا طلعت على افئدتهم التهبت
ثم يعودون كما كانوا وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
مسجده وحده فمر به اعرابيه فصلى خلفه ولم
يعلم بها فقرا وان جهنم لموعدهم اجمعين الآيه
فخر الاعرابيه مغشيا عليها فسمع النبي صلى الله عليه
وسلم وصيحا فانصرف ودعا بالماء فصب على وجهها فافاقت

وجلست

وجلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذه ما
مالك فقالت هذا شيء من كتاب الله او شيء تقوله
من تلقاء نفسك فقال يا اعرابيه بل هو من كتاب الله
المنزل فقالت كل عضو من الاعضاء يعذب على كل باب
منها قال يا اعرابيه كل باب منها جزء مقسوم يعذب كل اهل
ملة على قدر اعمالهم فقالت والله اني امراة مسكينة
مالي مال ومالي الا سبعة اعبد اشهدك يا رسول
الله اني كل عبد منهم عن كل باب من ابواب جهنم حر
لوجه الله فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد بشر
الاعرابيه ان الله قد حرم عليها ابواب جهنم وفتح لها
ابواب الجنة كلها وقد قيل ان بين الباب والباب
خمسمائة عام فالباب الاول جهنم والثاني لظى والثالث
سقر والرابع الحطمة والخامس الجحيم والسادس السعير
والسابع الهاوية من وقع فيه لم يخرج ابدا وقيد بيد
الباب اذا فتح يخرج منه نار تستفيد منه النار
وابوابها حديد وارضها نحاس ورصاص وقد ورد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جبالها واوديتها احبار كثيره وفي حاشية العدوي ان
اعلاها جهنم وفيها من يعذب على قدر عمله من عصاة
الموحدين ثم تحتها لظى وفيها اليهود ثم الحطمة وفيها
النصارى ثم السعير وفيها الصابيون ثم سقر وفيها
المجوس ثم الجحيم وفيها عبدة الاوثان والاصنام ثم
الهاوية وفيها المنافقون اهـ وفي القرطبي ان اعلاها
جهنم وهي مختصة بعصاة الموحدين وهي التي تخلى من
اهلها وفي روايته وهي التي ينبت على اشفارها الحرجير
قال صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين
منكبي الواحد منهم مسيرة سنة وقوة الواحد
منهم ان يضرب بالمقمع سبعين الف انسان واما
قوله تعالى عليها تسعة عشر فالمراد رؤساؤهم
واما جملتهم فما يعلم جنود ربك الا هو واما
مالك فمذكور بين جميع خزنة النار وعن ابن
عباس حجارتها حجارة الكبريت وفي البخاري
في قوله ان شجرة الزقوم قال الزقوم شجرة

خبيثة

خبيثة مرة كريهة الطعم يكره اهل النار على تناولها
فهم يتمرغون عليها اشد كراهة حتى يملون بطونهم
فاذا عطشوا جيء لهم بالحميم وهو ما شديد الحرارة
فيشربونه فيمزق من اقدامهم لشدة حرارته قال
تعالى فشاربون عليه من الحميم وغساق قال ابن عباس
هو اي الغساق الزمهرير يحرقهم ببرده كما تحرقهم النار
بحرها نعوذ بالله من النار ومن عذاب النار وهل

الباب السادس

الباب السادس

في صفات الجنة وهل هي سبع جنات او سبعة
وافضلها الفردوس وهي اعلاها وفوقها عرش
الرحمن وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم
وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال كما ذهب اليه
ابن عباس او اربع لقوله تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان ومن دونهما جنتان او واحدة والاسماء
والصفات كلها جارية عليها والجنة فوق السموات
السبع ولم يصح في الجنة خبر اهـ وعن معاذ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة

الألوكة
www.alukah.net

مايه درجه كل درجة منها ما بين السماء والارض
وعن عقبة ابن عبيد ان رجلا اتى النبي فقال يا رسول
الله صم للجنة من درجه قال مايه درجه بين كل
درجتين ما بين السماء والارض اول درجة منها
دورها وبيوتها وسررها من كل ياقوت ولولو
وزبرجد وعنه صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اقرا وارتقي ورتل كما كنت ترتل في
الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقروها
وعن ابن عباس عن النبي قال ريح الجنة
يجيء من مسيرة الف عام وما يشتم
عبد رائحة القران وهي سنة الاف ومائتا
اية وسنة عشر اية ما بين كل درجتين ما بين
السماء والارض فينتهي به الى عليين فيها سبعون
الف ركن قال العلماء حملة القران وقراوه
العاملون باحكامه اهـ وعن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجنة
ما بناوها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب وملاطها المسك الاذفر

وحصاوها

وحصاوها اللولو والياقوت من دخلها ينعم
ولا يموت وجا في ابواب الجنة وهي ثمانية ابواب
باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وباب
الصيام وباب التوبة وباب الكاظمين الغيظ
وباب الراضين والباب الايمن الذي يدخل منه
من لا حساب عليه وذكر بعضهم انها ستة عشر
بابا فزاد باب الضحا وباب فرح الاطفال وباب
الزكاة وباب الحج وباب العمرة وباب محمد صلى الله
عليه وسلم وهو باب الرحمة فهو حين خلقه الله مفتوح
لا يغلق الا اذا طلعت الشمس من مغربها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي
الذين يدخلون منه مسيرة الراكب ثلاثا ثم
انهم يتضايقون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول
وسيل عن هود رسول الله عن قوله ومساكن
طيبة فقال قصر من لولوة في الجنة في ذلك
القصر سبعون الف دار من ياقوتة حمرا
في كل دار سبعون سريرا بنيا من زبرجد

في كل بيت سبعون سريرا على سرير سبعون
فراشا على كل فراش سبعون امراة من الحور
العين وروي الترمذي البزار خلق الله الجنة لبنة
من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر
فقال لها تكلمي قالت قد افلح المومنون فقال لها
لهذا خلقتك وعن ابي هريرة ان دار المومن في
الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا وسطها شجرة
تشتهي الحلل فيذهب فياخذ باصبعه سبعون حلة
ضفة باللولو وروى الترمذي ان سحابة
مطرت من العرش فخلقن الحور من القطرات
ثم ضرب لكل واحدة خيمة على شاطي الانهار
سعتها اربعون ميلا وليس لها باب حتى ادخل
ولي الله الجنة انصدعت له الخيمة عن باب
في انهار الجنة قال الله تعالى مثل الجنة التي
وعد المتقون فيها انهار الاية عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة
ثم قال صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشرابه
الجنة وانية اهل الجنة اه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انهار في الجنة تجري
من تحت تلال او جبال مسك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة جبال من جبال الجنة
واربعة انهار من انهار الجنة قيل ما الجبال قال
جبل احد عيناء وثبير والطور جبل من جبال
الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة والانهار النيل
والفرات وسيحان وجيحان وعن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة
سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ ودجلة
والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر
مصر انزل الله من عين واحدة من

الجنة في اسفل درجة من درجاتها على حناحي جبريل
فاستودعها الجبال وذلك قول تعالى وانزلنا من
السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان في اخر
الزمان ارسل الله جبريل رفع من الارض القرآن
والعلم وجميع الانهار وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسله
واقام الصلاة وصام رمضان حقا على الله يدخله الجنة
جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه قيل يا رسول
الله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين ما بين الدرجتين كما
بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس وفي الخازن في تفسير قوله تعالى
تجري من تحتها الانهار اي تجري من تحت
اشجارها وفي الحديث انها تجري في
في غير اخدود اي في غير شقوق اهـ
فصل في اشجار الجنة عن ابي هريرة
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وهي
شجرة الخلد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب اهـ
عن وهب ابن منبه عن ابن زيد قال قيل
يا رسول الله هل في الجنة نخل فاني احب النخل
قال اي والذي نفسي بيده لها جذوع من ذهب
وكوانيفها من ذهب واقماع من ذهب وثمار
كالقلال اللين من الزبد واحلى من العسل
وجاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الجنة قال فيها فاكهة قال نعم
شجرة طوبى قال يا رسول الله اي شجر ارضنا
تشبهه قال لا تشبه شجرا من ارضك انبت الشام

الألوكة
www.alukah.net

هنا شجرة تدعى الجوزة تنبت على ساق وتفترش
اعلاها قال يا رسول فما عظم اصلها قال يا رسول الله
لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما لحاظ باصلها
حتى تكسر تر قوتها هرما قال فهل فيها عنب قال
نعم قال فما عظم العنقود قال مسيرة الغراب شهر
لا يقع ولا يفترش ه قال فما عظم منها قال اما
عمد ابواك واهلك الى جذعة فذبحوها وسلخوا
اهابها فقالوا فرو النا منها فلو اقا يا رسول
الله ان تلك الجنة لتشعني وتشع اهلي قال
نعم وعامة عشيرتك وعن ابي هريرة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا
من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع
فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف
نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره

امثال

امثال الجبار فيقول الله دونكها يا ابن ادم فانه لا يشبعك
شيء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول فرقة تدخل الجنة من امتي
على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على
اشد كوكب في السماء ثم هم بعد ذلك منازل
لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبصقون
امشاطهم الذهب ومجامرهم اللولوء ورشحهم
المسك اخلاقهم على خلق رجل واحد على طول
ابيهم ادم ستون ذراعا وروي ان اهل الجنة
جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم
وفي رواية ابناء ثلاثين او ثلاثة وثلاثين سنة
وقال عليه السلام ان الرجل ليفضي الغداة الواحدة
الى مائة عذراء وروي الدارمي ما من احد
يدخل الله الجنة الا زوجه اثنتين وسبعين
زوجة من الحور وسبعون من ميراثه من اهل النار

ما من الاولها قبل شهي ولد ذكر لا يشتي وعن
جابر قال قيل يا رسول الله ايناء اهل الجنة قال لا
النوم اخو الموت الجنة لا موت فيها وروي الترمذي
يدخل فقراء المومنين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام
وقد روي ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا ثم قال وفي ذلك الوقت
يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل ذو المنزلة
الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه
ما عليه من اللباس فما ينقضي من حديثه حتى
يتمثل عليه ما هو احسن منه وذلك لانه لا يحزن
اهـ وروي ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى
ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية القمر والشمس
قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا
يبقى في ذلك المجلس بمحاضر الا راي الله حتى

الله

انه يقول للرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا
فيذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر
لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغتك منزلتك هذه فبينما هم
كذلك غشيتهم سحابة فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه شيئا قط ثم يقول قوموا الى ما اعددت لكم
من الكرامة وفي السنن ان في الجنة اسواقا لا يبع
ولا شراء فيها وروي في الحديث اذا اشتهى المومن
الولد في الجنة كان في ساعته كما يشتهي ولكن
لا يشتهي وروي مسلم رحمه الله قال ينادي
منادي يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم
ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وروي الترمذي انه
سيل ما الكوثر قال النبي ذاك نهر اعطانيه الله يعني
في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة
قال النبي ان اكلها انعم وروي الترمذي انه سيل

الألوكة
www.alukah.net

هل في الجنة من خيل قال ان ادخلك الله الجنة فلا تشا
ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك حيث
شئت الا كان ثم قال هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له
ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك وروي الحسن ان ادنى اهل
الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من
الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة
من ذهب وفي الحديث احسنوا الى الخيل وامسحوا
عرفها الاذي فانها من دواب الجنة وروي بكر
عن عبد الله المزني قال ان اهل الجنة يزورون
ربهم في مقدار كل عيد لهم كما نه يقول في كل
سبعة ايام مرة فيأتون رب العزة في حلل خضر
ووجوه مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر
والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون نجائبهم
مهيئة مدنون على رحلهم فيأمر ربنا بالكرامة
وفي رواية قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل

المنكر النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند
الله موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا الم يبيض وجوهنا
ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجنبنا من النار قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب من النظر
اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا ولا انعم اقر لاعينهم
وقد صح في الاخبار ان الله تعالى اذا تجلى لعباده ورفع
الحجاب وتجاورت السرر والغرفات بالصرير والاعين
الهدب فقال وقال المفسرون في قوله تعالى
يحلون فيها من اساور من ذهب وسوار من فضة
وسوارا من لولو وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بلغني ان ولي الله يلبس حلة ذات وجهين
ينجاوبان بصوت تقول التي على جسده انا اكرم على
ولي الله منك انا ارى وجهه وانت لا ترين بجوبة
لا ترين وجهه وروي ابن عباس انه قال ان الرجل
ان الرجل من اهل الجنة ليعانق الحور العين سبعون
سنة لا يملها ولا تمله كلما اتاها وجدها بكرا

الألوكة
www.alukah.net

وكلما رجعت اليه عادت اليه شهوته فيجامعها
بقوة سبعين رجلا وروي عن معاذ رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى من اهل
الجنة لينعم من زوجته في ساعة واحدة سبعين عاما
فتناديه ايماي منها واجمل من غرفة اخري اما ان لنا
منك دولة فيلتفت اليها فيقول من انت فتقول انا
اللاي فيقول اليها فينعم منها سبعين عاما في ساعة
واحدة قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين وقال تعالى وزوجناهم بحور عين الحور
البيض في قول قتادة والعين العظام وجاء في قول
تعالى حور مقصورات في الخيام ان لكل خيمة درة مجوفة
فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب
قاله ابن عباس فاذا ركبوا الرفارف واخذ
اسرافيل عليه السلام في السماع فيدوي في الحديث
انه ليس احد من خلق الله احسن صوتا من
اسرافيل فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سبع

سموات

سموات صلاتهم ولم تنبت شجرة في الجنة الا وردت
ولم يبقى ستر ولا باب الا انفتح ولم تبق حلقة
الا وطئت ولم تبق جارية من حور العين
الا غنت ويوحي الله الى الملائكة ان جاوبوهم
واسمعوا عبادي الذي تنزهوا اسماعهم من مزامير
الشيطان فيجاوبون بالحان واصوات روحانية
فتختلط هذه الاصوات فتصير روحا واحدة ثم
يقول الله جل ذكره قم يا داود تحت ساق
العرش فمجدني فيندفع داود بتمجيد ربه
بصوت يعم الاصوات كلها وتتضاعف اللذات
واهل الخيام على تلك الرفارف تهوي لهم

فصل

وقد حصحت اقاويل اللذات والاغاني
في غرف الجنة ولمن هي قال تعالى لكن الذين اتقوا
ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
وفي رواية الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة
خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصل

فصل

وان ابا بكر وعمر منهم وعن عبد الله ابن مسعود
قال ان المتحابين في الله لعلى عمود من ياقوتة حمرا
في راس العمود سبعون الف غرفه يضيء حسنهم
لاهل الجنة كما تضيء الشمس اهل الدنيا عليهم
ثياب خضر سندس مكتوب على وجوههم هؤلا
المتحابون في الله وروي عن سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الغرف
ليتراون عليين كما تتراون الكوكب الدري
في افق السما وابا بكر وعمر منهم وروي من
حديث انس ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى بها
ما يليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول
الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه
الطير قلنا يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام
والاوجاع والملوى وذكر ابن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليحا للرجل

الواحد بالعصر من اللولو الواحدة في ذلك سبعون
غرفة في كل غرفة زوجة من الحور العين وفي
كل غرفة سبعون بابا يدخل عليه من كل باب رايحة
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبض الله ابن العبد قال للملايكة
ما ذا قال عبدي فقالوا حمدك واسترجع قال ابنوا له
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرج الترمذي
من حديث المقدام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال وفي حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس
المساجد مهور الحور العين وفي رواية مهور الحور العين
قبلات التمر وفلق الخبز وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن الحور العين من اي شي
خلقن فقال من ثلاثة اشيا اسفلهن من المسك
واوسطهن من العنبر واعلاهن من الكافور

الألوكة
www.alukah.net

وحواصين سود خطم من نور وقال عمر ابن
عبد العزيز والزهري والعقيلي ومجاهد مومنوا
الجن حور الجنه في رياض ورحاب ولبسوا فيها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادنى اهل
الجنة منزله من له سبع قصور قصر من ذهب وقصر
من فضه وقصر من درو قصر من زمرد وقصر من
ياقوت وقصر لا تدركه الابصار وقصر على لون العرش
في كل قصر من الحلي والحلل والحور العين ما لا يعلمه
الا الله وعن جابر ابن عبد الله قال بينا اهل الجنة
في نعيمهم اذ سطع لهم نور من فوقهم فان الرب
سبحانه قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم
يا اهل الجنه وذلك قوله سلام قولا من رب رحيم
فاذا نظروا اليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب
عنهم ويبقى نوره وروى عن ابي يزيد البسطامي
انه قال ان لله عبادا لو حجبهم في الجنة ساعة
لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغاث

اهل

اهل النار من النار وعذابها الباب السابع
في معاني الفاظ واردة في شان الجنة متفرقة في الكتاب
والسنة منها قوله تعالى يحلون فيها من اساور من
ذهب ولولوا قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة
الا وفي يده ثلاثة اسوره سوار من ذهب وسوار
من فضة وسوار من لولو وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا
في وسطها شجرة تنبت الحلل وقوله تعالى يلبسون
ثيابا خضرا من سندس واستبرق الاستبرق الديباج
الصفيق والسندس الرقيق وخص الاخضر لانه
الموافق للبصر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا هن عجايز الدنيا انشاهن الله خلقا جديدا
كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا قلما
قال الله تعالى ولهم زرعهم فيها كبرة وعشيا

الألوكة
www.alukah.net

قال بعض العلما ليس في الجنة ليل ولا نهار وانما هم
في نور ابدا وانما يعرفون مقدار الليل بارخا الحجب
واغلاق الابواب ذكره ابو الفرج وقال مجاهد
في قوله تعالى وداينة عليهم ظلالها يعني ظلال
الشجر وذللت قطوفها تذليلا اي ذللت لهم
ثمارها يتناولون لها كيف شاؤا وان قام
ارتفعت بقدرة الله وان قعد تذللت اليه
وان اضطجع تذللت اليه حتى ينالها وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان اهل الجنة
ليتبأولون من قطوفها وهم متكئون على
فرشهم ها تصل الي في احدهم حتى
يبدل الله مكانها اخرى وقوله تعالى يطاف
عليهم بصحاف من ذهب واكواب روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادنى

اهل

اهل الجنة منزله الذي يقوم على راس عشرة
الاف خادم بيد كل خادم صحفتان واحدة ذهب
والاخرى فضة في كل واحدة لون لا يشبه الاخرى
وقوله واكواب قال قتادة الكوب المدور العضير
المنفتق العصير العروة وقال الجوهري الكوب
كوز لا عروة له وقوله تعالى ويطاف عليهم
بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من
فضة قدروها تقديرا اي اجتمع فيها صفا
القوارير في بياض الفضة وذلك ان لكل قوم
من تراب ارضهم فوارير فهي قوارير من فضة
وذلك دليل على ان ارض الجنة من فضة وقوله
قدروها تقديرا اي في انفسهم قائم على نحو ما
قدروا واشتهوا وقوله تعالى ويطاف عليهم بكاس
من معين اي من خمر كما في الاية الاخرى وقوله
لا فيها غول اي لا تغتال عقولهم ولا هم عنها
ينزفون اي لا تذهب عقولهم منها وقوله تعالى

www.alukah.net

كان مزاجها كافورا قال الكلبي كافور اعين في الجنه
يشرب منها وقوله تمزجه بالدهن وقوله كان
مزاجها زنجبيلا اي ممزوجة بالزنجبيل وكانت العرب
تستطيب الزنجبيل وتضرب به المثل فخاطبهم الله
بما كانوا يعرفون وقوله تعالى عينا فيها تسمى
سلسبيلا اسم عين اه وقوله تعالى يسقون
من رحيق يعني الخمر الصافية الطيبة البيضا
وقوله مختوم يعني ختم ذلك الشراب وقوله
ختامه مسك اي التي ختم به عليها مسك
بخلاف خمر الدنيا فان ختامه طين وعن ابي
الدرداء ختامه مسك قال شراب ابيض مثل
الفضة يختمون به اخر شربتهم لو ان رجلا
من اهل الدنيا ادخل يده فيها ثم اخرجها لم
يبق ذو روح في الدنيا الا وجد طيبها وفي ذلك
فاليتنافس المتنافسون اي في الدنيا بالاعمال

الصالحة

الصالحة اه وقوله ومزاجه من تسنيم اي شراب
ينصب عليهم من غرفهم ومنازلهم وقيل يجري في
الهواء فيصب في اواني اهل الجنه وقيل شراب اسمه
تسنيم من اشرف شراب اهل الجنه قال الحسن
خمر الجنة اشد بياضا من اللبن وقوله وعندهم
قاصرات الطرف اي نساء قد قصرطرفهن على ازواجهن
فلا ينظرن الى غيرهن وقوله عين اي عظام
العيون للواحدة من عين وعينان وقوله كانهن
بيض مكنون اي مصون وقوله فيهن خيرات
حسان يعني النساء الواحدة خيرة وقوله
حسان اي حسان الخلق وقوله فهم في روضة
يحبرون اي يتلذذون وقال ابن عباس
يحبرون اي يكرمون وقيل في معنى يحبرون
هو السماع في الجنه وقوله وعبقري حسان
العبقري الغرس قال ابن عباس الواحدة

الألوكة
www.alukah.net

عبقرة وقوله فيها سرر مرفوعة قال ابن عباس
الوانها ذهب مكللة بالزبرجد واليا قوت مرتفعه
ما لم يجي اهلها فاذا جاء اهلها ليجلوس عليها
تواضعت لهم حتى يجلسوا عليها ثم ترتفع الى موضعها
وقوله واكواب موضوعة يعني عندهم بين ايديهم
وقيل موضوعة على حافة العين الجارية كلما ارادوا
الشرب منه وجدوه مملوء وقوله ونمارق
مصفوفة يعني وسايد ومرافق مصفوفه
بعضها جنب بعض اينما اراد ان يجلس ولي الله
جلس على واحدة واستند الى اخرى وقوله
وزرابي مبثوثة يعني البسط العريضه
وقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
واهل الجنة كلهم اصحاب يمين في سدر
مخضود اي لاشوك فيه قيل ثمرها اعظم
من القلال وهو النبق وطلح قيل هو الموز

عند

عند اكثر المفسرين وقيل هو شجر له ظل بارد ممدود
اي متراكم قد نضد بالحمل من اوله الى اخره
ليس له سوق بارزه بل من عروقه الى اغصانه
ثمر بارز وفرش مرفوعة اي على الاسرة وقيل
بعضها فوق بعض مرفوعة عاليه وقوله تعالى
ويطوف عليهم ولدان مخلدون لا يموتون ولا
يهرمون ولا يتغيطون من حالة الى حالة
والقول الصحيح الذي لا معدل عنه انهم ولدان
خلقوا في الجنة لخدمة اهل الجنة كالحور اهـ

خاتمة

خاتمة في ذكر ما جاء في اطفال المسلمين
والمشركين قال ابو عمرو والجمهور على ان اطفال
المسلمين في الجنة وذهبت طايفة الى الوقوف في
اطفال المسلمين واولاد المشركين منهم حماد ابن سلمة
ابن المبارك قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاطفال قال الله اعلم بما كانوا عاملين

الألوكة
www.alukah.net

فلم يخص طفلا عن طفل وقالت طايفة اولاد المسلمين
في الجنه واولاد المشركين في النار لقوله تعالى والذين
امنوا واتبعناهم ذرياتهم فشبه بذلك ان ذراري
المسلمين في الجنه وعن عايشة قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين
اين هم يوم القيامه قال في الجنه وسالته عن
اولاد المشركين اين هم يوم القيامه قال في النار
فقلت بحيته له لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم
الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين وقالت
طايفة ان الاطفال الهالكون في الفترة ولقنوا
بحديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الهالك في الفترة والمعتوه والمولود
قال يقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول
ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا
ولا شرا ويقول المولود رب لم ادرك العمل فترفع
لهم نار فيقال لهم اردوها او ادخلوها قال

فيردوها

فيردوها او يدخلها من كان في علم الله سعيد لو
ادرك العمل قال فيقول الله اياي عصيتم فكيف برسلي
لو ادركتم قال لعلهم هذا الحديث لم يرد وهو مخالف
لاصول المسلمين لان الاخرة ليست دار امتحان والصحيح
انهم تاجون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله في الاطفال الله اعلم بما كانوا عاملين
انما كان منه قبل ان يعلم ان اولاد المشركين في الجنه
وقبل ان ينزل عليه ولا تزر وازرة وزر اخرى
وقالت طايفة اولاد المشركين خدام اهل الجنه
وقد تقدم عن الخازن ان القول الصحيح ان
خدم اهل الجنة ولدان خلقهم الله في الجنة لخدمة
اهل الجنه وسيل الشيخ نجم الدين عن
اطفال الموصلين الذين لم تبلغ حواجي الدنيا

الألوكة
www.alukah.net

هل يتزوجون في الاخرة فاجاب بان ظواهر
الحديث انهم يتزوجون وكذا البيان التي متن
ابكار ايزوجون ايضا من اهل الدنيا ففي
الصحيحين من حديث ابي هريرة انهم تذاكروا
الرجال في الجنة اكثر ام النساء فقال الم يقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الجنة
لزوجتان انه ليرى مخ ساقها من
سبعين حلة وفي رواية ليس في الجنة اعزب
تتمة روي مسلم من حسان قال
قلت لابي هريرة انه مات لي ابنان
فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديث يطيب انفسنا عن موتانا
قال نعم صغارهم دعاميص الجنة
يتلقى احدهم اباه وقال ابويه فياخذ
بثوبه او بيديه فلا ينتهي حتى يدخل

له

له ابواه الجنة اه وفي صحيح البخاري عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحلم
كانوا له حجابا من النار او دخل الجنة وروى
الترمذي عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحلم كانوا له
حصنا حصينا من النار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الخبر الالهي لعبدي المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الى الجنة وقيل انه امراة الى النبي صلى
الله عليه وسلم يصبي لها فقالت يا رسول
الله ادع الله لي فقد دفنت ثلاثة قال

الألوكة
www.alukah.net

لقد اضطررت بخطا رشديد من النار وا ٥
مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال للنساء ما منكن من
امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا
من النار فقالت امراة واثنين رواه مسلم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من مات له فرطان من امتي ادخله
الله الجنه قالت عائشه ومن مات له
فرط قال ومن مات له فرط يا موفقد قالت
فمن يكن له فرط قال فان فرط امتي لن
يصابوا بمثلي وعن ابي هريرة قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لسقط احدهم
بين يدي احب الي من فارس اخلف خلفي
وعن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان السقط ليراغم
ربه اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط

المراغم

المراغم ربه ادخل ابويك الجنه فيجرهما بسرره حتي
يدخلهما الجنه وعن ابي موسي الاشعري قال
اذا مات ولد العبد قال الله للملايكة قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
بيتا سموه بيت الحمد وعن عقبة ابن عبد السلمي
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من توفي له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
الحلم الا تلقوه من ابواب الجنه من ايها شاء
دخل رواه الامام احمد وابن ماجه وعن سفينة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بخ بخ خمسة
ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح
يفرطه المسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

قال من اتى الله بخمس عوفي من النار وادخل
الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولد يكتسب اخرجه الديباطي وعن حبيبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت
لهما ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث جميعا الا دخلا
حتى يقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا فيقولون
حتى يدخلوا اباءنا فيقال لهم ادخلوا انتم
واباؤكم رواه الطبراني اهـ وكان الفراغ
من تاليفها العلم ومن كتابتها
لاربع خلون على يد
ابراهيم بن مصطفى
البرديني